الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

القيم الوطنية في المدرسة الابتدائية الجزائرية

دراسة تحليلية لمحتوى كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة إبتدائي 2019-2020

الجيـــل الثـــاني

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

- الزهرة بكاري.
- سارة منصوري.

إشراف:

الدكتور/ إبراهيم الذهبي

لجنة المناقشة

الاستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
إبراهيم الذهبي	محاضر - ب	مشرفا	جامعة حمه لخضر بالوادي

السنة الجامعية:2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

القيم الوطنية في المدرسة الابتدائية الجزائرية

دراسة تحليلية لمحتوى كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة إبتدائي 2019-2020

الجيـــل الثـــاني

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

- الزهرة بكاري.
- سارة منصوري.

إشراف:

الدكتور/ إبراهيم الذهبي

لجنة المناقشة

الاستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
إبراهيم الذهبي	محاضر - ب	مشرفا	جامعة حمه لخضر بالوادي

السنة الجامعية:2022/2021

الإهـــــــداء

إلى كل من نحبهم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم وأعاننا على إنجاز هذا العمل.
إيمانًا منا بقول النبي صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان على من وضع ثقته فينا وصبر على ظروفنا الأستاذ المشرف المحترم ***"الدكتور إبراهيم الذهبي"***

كما لا ننسى أن نشكر كل أساتذتنا الأعزاء الذين يعود لهم الفضل في وصولنا إلى هذا المستوى

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من مد يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد

فالكل لهم الشكر الجزيل وفائق الاحترام والتقدير

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم الوطنية في المدرسة الابتدائية الجزائرية، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام تقنية تحليل المحتوى التي شملت على خمسة مجالات قيمية للقيم الوطنية، تم استخدامها على عينة الدراسة والمتمثلة في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي 2019-2020، ولعرض وتحليل النتائج تم الإستعانة بالأسلوب الإحصائي البسيط، حساب التكرارات والنسب المئوية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن كتاب التربية المدنية للسنة الخمسة ابتدائي يتضمن مايلي:

- القيم الوطنية في المجال القومي الوطني بنسبة 36.75%.
- القيم الوطنية في المجال السياسي بنسبة 26.50%.
- القيم الوطنية في المجال الثقافي بنسبة 14.45%.
- القيم الوطنية في المجال الاجتماعي بنسبة 12.35%.
- القيم الوطنية في المجال الاقتصادي بنسبة 09.94%.

الكلمات المفتاحية: القيم، القيم الوطنية، التربية المدنية، المدرسة الابتدائية، تحليل المحتوى.

Abstract:

This study aimed to reveal the national values in the Algerian primary school, has adopted a search descriptive analytical method using the method of content analysis, which included five domains of national values, which were used on the study sample, which is the civics book for the fifth year of primary 2019-2020. To display and analyze the results, a simple statistical method was used, calculating frequencies and percentages.

The study concluded that the civics book for the five primary year includes the following:

- National values in the national sovereign field by 36.75%.
- National values in the political field by 26.50%.
- National values in the cultural field by 14.45%.
- National values in the social field by 12.35%.
- National values in the economic field by 09.94%.

Keywords: values, national values, civic education, primary school, content analysis.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

المحتوى	الصفحة
إهداء	
شكر	
الملخص	
الفهارس	I-III
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
قائمة الملاحق	
المقدمة	
الاشكالية واعتباراتها	
1. الإشكالية	د
2. أهداف الدراسة	ه
3. أهمية الدراسة	و
4. أسباب اختيار الموضوع	ر
5. التعريف الاجرائية لمصطلحات الدراسة	ر
6. الدراسات السابقة	ح
الفصل الأول: الإطار النظري للقيم الوطنية	
تمهيد	16
أولا: القيم	17
1. تعريف القيم	17
2. أهمية القيم	19
3. خصائص القيم	20
4. وظائف القيم	22
5. مصادر القيم	23
6. تصنيفات القيم	25
ثانيا: القيم الوطنية	26
1. تعريف القيم الوطنية	26
2. أهداف القيم الوطنية في المنظومة التربوية	27
3. دور المدرسة في تربية القيم الوطنية	28
4. دور المعلم في تعليم القيم	28
5. المرجعية القانونية للقيم في النظام التربوي	29
خلاصة	32
الفصل الثاني: الكتاب المدرسي في المدرسة الابتدائية الجزائرية	
تمهيد	34
أولا: المدرسة الابتدائية	35
1. تعريف المدرسة الابتدائية	35
2. أهداف المدرسة الابتدائية في تنشئة الطفل	35
3. وظائف المدرسة الابتدائية	36
ثانيا: الكتاب المدرسي	38
1. تعريف الكتاب المدرسي	38

2. أهمية الكتاب المدرسي 39
3. وظائف الكتاب المدرسي 40
4. مواصفات الكتاب المدرسي الجيد 41
5. معايير وأسس تأليف الكتاب المدرسي 43
6. علاقة الكتاب المدرسي بالمنهاج 44
ثالثا: التربية المدنية للطور الابتدائي 45
1. مفهوم التربية المدنية 45
2. التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي 46
3. أهداف التربية المدنية في الطور الابتدائي 47
4. مساهمة المادة في تحقيق الملمح الشامل 47
5. طبيعة الموارد المجندة 48
خلاصة 49

الجانب الميداني

تمهيد 51
أولا: الاجراءات المنهجية للدراسة 52
1. منهج الدراسة 52
2. عينة الدراسة 53
3. إجراءات الدراسة 56
4. أداة تحليل المحتوى 56
5. الصدق والثبات 57
6. الأساليب الاحصائية 58
ثانيا: عرض وتحليل ومناقشة تساؤلات الدراسة 59
1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الأول 59
2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثاني 63
3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثالث 67
4. عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الرابع 70
5. عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الخامس 73
6. مناقشة نتائج التساؤل الرئيسي 76
ثالثا: ملخص النتائج 78
الخاتمة 81
قائمة المراجع 83
قائمة الملاحق .....

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	الدروس المحتواة في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي	55
02	تكرارات القيم الوطنية المتعلقة بالمجال القومي الوطني ونسب توزيعها	59
03	تكرارات القيم الوطنية المتعلقة بالمجال السياسي ونسب توزيعها	63
04	تكرارات القيم الوطنية المتعلقة بالمجال الاقتصادي ونسب توزيعها	67
05	تكرارات القيم الوطنية المتعلقة بالمجال الاجتماعي ونسب توزيعها	70
06	تكرارات القيم الوطنية المتعلقة بالمجال الثقافي ونسب توزيعها	73
07	تكرارات مجالات القيم الوطنية ونسب توزيعها في كتاب التربية المدنية	76

فهرس الملاحق

رقم الجدول	عنوان الجدول
01	أداة التحليل

مقدمة

مقدمة:

تواجه التربية اليوم في كثير من المجتمعات العديد من التحديات، أخطرها ما يعرف بظاهرة العولمة والتي في مضامينها تهديدا كبيرا لكل المجتمعات، لما يصاحبها من تداعيات اقتصادية، ثقافية، اجتماعية إيديولوجية وسياسية، فالواقع الحالي الذي نعيشه يشهد تلاشي الحدود الثقافية مما يسمح بكثير من الأفكار والمعتقدات التي تكاد تقضي على الخصوصية في كثير من المجتمعات، وبالتالي لا يبقى للمكان والتاريخ أي معنى في ظل السعي إلى عولمة التربية، ولهذا فخطورتها تصل لجميع الدول المتقدمة والنامية من خلال التأثير في المقومات الوطنية عند أفرادها، فحتى تكون المفاهيم المتعلقة بالوطن وجدانيا وسلوكيا مبنية على وعي لا بد أن تتم بتربية مقصودة تشرف عليها الدولة، ولذلك نرى أن المجتمعات العربية تمتاز بصبغة ثقافية مميزة عن باقي المجتمعات وتظهر هذه الثقافة بشكل جلي وواضح في كل المجالات وفي القطاع التعليمي بشكل خاص، إذ بات ملحوظا الربط الكبير بين المناهج والمقررات والثقافة العربية المبنية بشكل أساسي على القيم والمبادئ الحميدة وتمتاز القيم الوطنية بخصوصية كبيرة في مجتمعاتنا فهي بمثابة القائد الفذ الذي يوجه مسيرة المجتمع للرقي والنهوض.

وفي هذا الإطار تعمل المنظومة التربوية في الجزائر جاهدة على بناء قاعدة صلبة للتخطيط واستشراف المدى البعيد، أساسها الأولي المرحلة الابتدائية باعتباره قاعدة التعليم في الجزائر، حيث أن السياسة التنموية في بلادنا تخدم بالضرورة توجها معينا بما يخدم الرؤى المستقبلية لمنظري التربية والتعليم، وكذا توجهاتنا السياسية، فقرارات التربية والتعليم تعكس بالضرورة هذا التوجه، ذلك أن الخطط والسياسات التربوية تهدف بالضرورة إلى غرس قيم دون أخرى، وإضفاء طابع دون آخر على الأجيال التي تؤهل لحمل مشعل التطور والبناء والتشييد.

والمدرسة تتحمل مسؤولية هامة في إطار التنشئة الاجتماعية من خلال مناهجها ومقرراتها وسنداتها، ففيها تكتسب المعارف، وتصقل الشخصية وتتضح معالم المجتمع، ومن خلال ما تتضمنه الكتب المدرسية من مواضيع هامة تترجم الأهداف المتعلقة بمختلف الجوانب المعرفية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، ويعتبر كتاب التربية المدنية

أحد أهم الكتب المدرسية التي تمثل الوعاء الهام لهذه القيم والأفكار والسلوكات وأداة لبناء الفرد المواطن الصالح.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى معرفة ما إذا كان كتاب التربية المدنية يترجم بوعي منظومة القيم الوطنية التي يحتاجها المجتمع لأفراده.

ومن اجل دراسة موضوع القيم الوطنية في المدرسة الابتدائية الجزائرية من خلال كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي، ابتعنا خطة منهجية واضحة تتكون من أربعة فصول على النحو التالي:

- **الفصل التمهيدي:** والذي يوضح الإشكالية واعتباراتها، حيث تتضمن:
الاشكالية والتساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية، أهداف وأهمية الدراسة، مبررات اختيار الموضوع، التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة.
- **الفصل الأول:** الخاص بمتغير القيم الوطنية وتتضمن قسمين:
المفاهيم، الأهمية والخصائص، وظائف ومصادر القيم وتصنيفاتها.
القيم الوطنية في المنظومة التربوية، دور المدرسة والمعلم في تربية القيم، المرجعية القانونية للقيم في النظام التربوي.
- **الفصل الثاني:** موسوم بالكتاب المدرسي في المدرسة الابتدائية الجزائرية، يتضمن:
التعريف بالمدرسة الابتدائية ومهامها، التعريف بالكتاب المدرسي وإبراز أهميته، وظائفه ومواصفاته ومعايير تأليفه، مفاهيم منهاج التربية المدنية.
- **الفصل التطبيقي:** وهو الجانب الميداني للدراسة ويحتوي على قسمين رئيسيين:
الإجراءات المنهجية للدراسة، عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

الفصـــــل التمهيدي

الاشكالية واعتباراتها

1. الإشكالية
2. أهداف الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أسباب اختيار الموضوع
5. التعريف الاجرائية لمصطلحات الدراسة
6. الدراسات السابقة

1. الإشكالية:

شهد العصر الحالي ثورة هائلة من التقدم والعلم والتكنولوجيا، والتي بدورها انعكست أبعادها على الأفراد وتفكيرهم وقيمهم واتجاهاتهم، لذا فلا يمكن إنكار أن المجتمع الجزائري بصفة عامة يمر بأزمة حقيقية في القيم، هذه الأزمة التي ولدت العديد من السلوكيات الخاطئة والتي عززها الانفتاح على الثقافات عبر مختلف وسائل الإعلام والاتصال، والتي نتج عنها خلط في مفهوم القيم وأصبح الفرد الجزائري عامة والطفل خاصة يعيش مضطربا بين أصالة قيمه وهشاشة القيم الدخيلة والمستوردة.

وعلى هذا الأساس تحتل القيم مركزا أساسيا في توجيه العملية التربوية، لذا حرصت الدولة الجزائرية اليوم وغدا على تدعيم وتعزيز إحساس أفراده اتجاه الوطن وإبراز عناصر الهوية والتراث الثقافي في منظومتها التربوية ومطالبتها بترسيخ قيم الهوية والانتماء والمواطنة في نفوس الناشئة، وتعويدهم على أصول وعادات وقيم نابعة من ثقافة المجتمع. بالاعتماد على مؤسساتها التربوية، وأبرزها المؤسسة المدرسية نظرا لقيامها بالفعل التربوي والتنشئوي وتعزيزها لثوابت الهوية الوطنية عبر التاريخ، وتفعيل عناصر التراث الثقافي لضمان بقائه حي وهو ما جعل المنظومة التربوية الجزائرية اليوم تجد نفسها مطالبة بتحقيق ذلك، من خلال اعتمادها على المناهج المدرسية التي تنبع أساس من المجتمع وثقافته المحلية العربية والإسلامية، هذه المناهج التي يفترض أن تكون مرآة تعكس ثقافة المجتمع، وتعالج تصوراته وتطلعاته وتساهم في تطويره وترقيته بهدف محاربة كل ما هو دخيل على ذلك المجتمع ويهدد ثقافته الأصلية.

وباعتبار المدرسة مؤسسة هامة من مؤسسات التربية فهي تقوم بتربية وتعليم الناشئة مبادئ العلوم والأخلاق والاتجاهات ومختلف القيم التي تجعلهم مواطنين صالحين مساهمين في خدمة أنفسهم ومجتمعهم وأمتهم، ويعد الكتاب المدرسي أداة هامة في تحقيق هذه الغاية في العملية التربوية، فهو ليس مجرد مطبوع يحتوي على رموز وحروف وأشكال متناسقة بقدر ما هو أداة فاعلة وأساسية لتنمية شخصية التلميذ ابتداءا من الطور الابتدائي باعتباره قاعدة التعليم في الجزائر من خلال غرس قيم ومعتقدات وثقافة مجتمعه.

ولذلك قامت الدولة الجزائرية بعديد الإصلاحات لتطوير مصفوفتها القيمية في مناهج المنظومة التربوية بما يتوافق مع متطلبات العصر، وقد انبثقت عن هذه الإصلاحات ما

يسمى بمناهج الجيل الثاني لما تحمله من قيم ومعارف وأهداف تعليمية، تترجم على مستوى الكتب في شكل دروس وقواعد وأنشطة ووضعيات إدماجية، تتوافق وحاجات المتعلمين ومتطلبات التنمية وتكوين أفراد صالحين متشبعين بمفاهيم متعددة في مختلف المجالات الحياتية كالمواطنة والمسؤولية الجماعية والديمقراطية واحترام الآخر والهوية وغيرها من القيم، ويعد كتاب التربية المدنية منبع هام لهذه المعطيات والقيم والأفكار والاتجاهات والسلوكات وأداة لبناء الفرد كمواطن صالح.

وعلى ضوء ذلك فإن دراستنا هذه تحاول الكشف عن القيم الوطنية المتضمنة في كتاب التربية المدنية للطور الابتدائي من خلال التساؤل التالي:

ما هي القيم الوطنية المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي؟

وللإجابة عن هذا التساؤل الرئيس سنحاول الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما هي القيم الوطنية المتعلقة بالجانب القومي الوطني التي احتواها كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي؟
- ماهي القيم الوطنية المتعلقة بالحياة السياسية المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي؟
- ما هي القيم الوطنية المتعلقة بالمجال الاقتصادي في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي؟
- ما هي القيم الوطنية المتعلقة بالحياة الاجتماعية في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي؟
- ما هي القيم الوطنية المتعلقة بالجانب الثقافي المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة خامسة ابتدائي؟

2. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- تقديم صورة عن واقع القيم الوطنية التي المحتواة في منهاج التربية المدنية للسنة خامسة ابتدائي.

- الكشف عن القيم الوطنية المتعلقة بالجانب السيادي القومي المضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة خامسة ابتدائي.
- معرفة القيم الوطنية الخاصة بالحياة السياسية في كتاب التربية المنية للسنة الخامسة ابتدائي.
- التعرف على أهم القيم المتعلقة بالجانب الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في كتاب التربية المدنية للسنة خامسة ابتدائي.
- التعرف على أي من القيم الوطنية التي تم التركيز عنها أكثر من بقية القيم المتبناة في الدراسة (أي ترتيب وتوزيع القيم الوطنية في الكتاب).

3. أهمية الدراسة:

إن القيمة العلمية للبحث العلمي تكمن في مدى أهميته والاستفادة من نتائجه، وتكمن أهمية دراستنا من أهمية القيم الوطنية وغرسها في نفوس الناشئة لإعداد مواطنين صالحين يمتازون بسلوك المواطنة وحب الوطن والوعي الصحي والاجتماعي والتحضر، لذلك فإن نتائج هذه الدراسة تفيد في:

- دراستنا للقيم الوطنية لكتاب التربية المدنية للسنة خامسة ابتدائي الجيل الثاني تعتبر من الدراسات الأوائل بحكم حداثة الكتاب المدرسي 2019-2020 في حدود إطلاعنا.
- إن إبراز قيمة ودور القيم الوطنية في نفوس الأفراد والجماعات حيث تعمل على تكوين المتعلمين على حب الوطن وغرس شعور الوطنية وتنمية الإحساس بالانتماء والولاء للوطن، وترسيخ القيم النابعة من ثقافة المجتمع في نفوس المتعلمين، وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو القضايا الوطنية والعالمية وانعكاساتها على رقي الوطن وتحضره وتطوره، تحث المتخصصين التربويين على دراسة هذه القيم وتقييمها وإثراءها وتطويرها في المناهج التعليمية.
- هذه الدراسة تعتبر مرجعا لأساتذة التربية المدنية للسنة خامسة ابتدائي للإطلاع على أهمية القيم الوطنية الظاهرية والمستنبطة المتضمنة في المنهاج من أجل غرسها في التلاميذ.

- تعتبر مرجعا إضافي حول متغير القيم الوطنية تثري به المكتبات الجامعية.
- تفعيل دور المدرسة الابتدائية كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية.
- تفتح هذه الدراسة آفاق لدراسات أخرى في المرحلة الابتدائية تحاول الكشف عن مدى إدراك المعلمين لطبيعة القيم الوطنية وتنوعها وضرورة التركيز عنها وترسيخها لدى المتعلمين.

4. أسباب اختيار الموضوع:

إن أساس أي بحث لا ينبثق من فراغ أو من حب الكتابة للكتابة بقدر ما يستند على أسباب ودواعي، وقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع للأسباب التالية:

- هذا الموضوع المتناول يدخل ضمن متطلبات التحضير لشهادة الماستر، كما يدخل ضمن تخصصنا علم الاجتماع التربية.
- الرغبة في دراسة هذا الموضوع من أجل التدرب على تقنية تحليل المضمون للكتب والوثائق.
- الرغبة في الإطلاع على مناهج الكتب الدراسية للطور الابتدائي وما تحتويها من معارف وأنساق قيمية.
- الاهتمام بموضوع القيم ضمن المناهج المدرسية وترسيخها لدى المتعلمين.
- قلة الدراسات حسب إطلاعنا التي تناولت القيم الوطنية بمفهومها الأكاديمي، فمعظم الدراسات تركز على قيم المواطنة وليس القيم الوطنية (بحكم الخلط بين المفهومين أو هناك من يعتبرهما نفس المفهوم)، والمعلوم أن الوطنية شعور وجداني بينما المواطنة هي سلوك ممارس.

5. التعريفات الاجرائية لمصطلحات الدراسة:

- **القيم:** مجموعة من الأحكام والمعايير الفطرية والمكتسبة اجتماعيا وثقافيا تتشكل لدى الفرد قناعة بأهميتها للحكم على الأشياء المرغوبة وغير المرغوبة، والتي تحدد تفاعله وسلوكه مع البيئة التي يعيش فيها.

- **القيم الوطنية:** مجموعة القيم السيادية والسياسية والاقتصادية، الاجتماعية والثقافية التي تعكس انتماء التلميذ لوطنه، والوعي بالأمور الوطنية والاجتماعية والديمقراطية وسلوكات المواطنة، والانفتاح على العالم الخارجي، واتصافه بالأخلاق الحميدة وغيرها من القيم المتبناة في دراستنا.
- **المدرسة الابتدائية:** مؤسسة عمومية مختصة في التربية والتعليم، تمكن التلاميذ من اكتساب كفاءات قاعدية في المجال الفكري والأخلاقي والمدني، طيلة خمس سنوات تكوينية.
- **الكتاب المدرسي:** وسيلة تعليمية وتربوية تترجم المنهج الدراسي، يعرض المادة العلمية الموجهة للتلاميذ والتي تعمل على تحقيق أهداف المنظومة التربوية.
- **التربية المدنية:** هي تلك التربية التي تهدف إلى تنشئة التلميذ المدرك لحقوقه الملتزم بأداء واجباته وتنمية المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية والنزوع للعمل التطوعي والوعي بالنظم السياسية والقيم الديمقراطية، تؤهله للعيش كمواطن صالح.

6. الدراسات السابقة:

إن أهمية عرض الدراسات السابقة تكمن في تكوين خلفية نظرية عن موضوع البحث، وبالتالي الاستفادة من مجهودات الآخرين والتبصر بأخطائهم، وهي تساعد كذلك على التعرف على المناهج المستخدمة وأدوات جمع البيانات وأساليب التحليل، وتساعدنا كذلك في مقارنة نتائج دراستنا بنتائج هذه الدراسات لذلك تم البحث عن دراسات سابقة للدراسة الحالية، أو تقترب منها في أهدافها أو تطرقت إلى أحد متغيراتها.

❖ **الدراسة الأولى: دراسة هبة فيصل سعد الدين (2013):** هدفت الدراسة للتعرف على مدى توافر القيم الوطنية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم المتوسط بسوريا، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليل باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، أما ادوات البحث فكانت عبارة عن قائمة بالقيم الوطنية مقسمة على أربعة أبعاد، تم إجراءها على منهج الدراسات الاجتماعية للسنة الرابعة والخامسة من التعليم

الأساسي، وقد توصلت الباحثة إلى: وجود تفاوت في مدى توفر القيم الوطنية في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية، وكشفت عن وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين التوزيع الداخلي للقيم في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصفين الرابعة والخامس.

☒ **أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية**

- **من حيث الهدف:** هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى توافر القيم الوطنية في مناهج الدراسات الاجتماعية ومعرفة هل يوجد علاقة ارتباطية في توزيع القيم بين المستويين المدروسية وهل توجد فروق في دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تدعيم القيم الوطنية، بينما دراستنا حاولت الكشف عن واقع القيم الوطنية في المناهج التعليمية للتربية المدنية.
- **مجتمع وعينة الدراسة:** استعملت هذه الدراسة محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية (التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية) التعليم الاساسي للصفين الرابع والخامس، بينما دراستنا اعتمدت على كتاب التربية المدنية كعينة للدراسة.
- **من حيث منهج أداة الدراسة:** استعملت الدراستين نفس المنهج والأداة، وتم الاتفاق على ثلاثة أبعاد قيمية مدروسة وهي البعد الوطني والاجتماعي والاقتصادي، والبيئي بالنسبة لهذه الدراسة بينما دراستنا أضافت البعد السياسي والثقافي.

❖ **الدراسة الثانية: دراسة ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة(2014):** هدفت الدراسة إلى التعرف على قيم المواطنة السياسية والاجتماعية والاقتصادية بكتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي 2015/2014 وكذلك وضع تصور مقترح لتضمين قيم المواطنة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، وقد أقامت الباحثة بإعداد استمارة لمحتوى الكتاب في ضوء أبعاد المواطنة الثلاثة، وتوصلت إلى:

- اهتمام وتركيز الكتاب على القيم السياسية والاجتماعية للمواطنة، واهمال القيم الاقتصادية.
- حيث بلغت نسبة انتشار القيم السياسية 54,7% من إجمالي قيم المواطنة بالكتاب.
- بينما بمغت نسبة انتشار القيم الاجتماعية 40,8%.
- أما القيم الاقتصادية فقد بلغت 4,39%.

- وتعد قيمة الانتماء أكثر القيم انتشار بالنسبة لمبعد السياسي للمواطنة حيث بلغت نسبتها 23,69%، يليها قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية بنسبة 23,29% كما تعد قيمة التسامح أكثر القيم انتشار بالنسبة للبعد الاجتماعي للمواطنة، حيث بلغت نسبتها 32,79% يليها العمل التطوعي بنسبة 30,10% أما قيمة احترام العمل فكانت أكثر القيم انتشارا بالنسبة للبعد الاقتصادي للمواطنة، حيث بلغت نسبتها 50% يليها المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة بنسبة 35%، ثم استغلال الوقت بنسبة 15%، بينما أغفل الكتاب قيمة الترشيد.

☒ **أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية**

- **من حيث الموضوع:** تناولت هذه الدراسة قيم المواطنة بينما دراستنا ركزت على القيم الوطنية بشكل أشمل.
- **من حيث مجتمع وعينة الدراسة:** تناولت هذه الدراسة منهاج المواطنة وحقوق الانسان للسنة الثانية ثانوي، بينما دراستنا ركزت على منهاج التربية المدنية للسنة خامسة ابتدائي.
- **من حيث المنهج وأداة الدراسة:** اعتمدت الدراستان على المنهج الوصفي وتقنية تحليل المحتوى.
- **من حيث الهدف:** هذه الدراسة هدفت إلى معرفة قيم المواطنة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بينما دراستنا توسعت أكثر من ذلك إلى بعدي السيادة الوطنية والجانب الثقافي.

❖ **الدراسة الثالثة: دراسة بكير سعيد (2015):** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى اهمية القيم الوطنية في الكتاب المدرسي ودورها في الحفاظ على الثوابت الوطنية، والوقوف على مراعاة الكتاب المدرسي الجزائري للقيم الوطنية، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، لوصف الكتاب المدرسي الجزائري المقرر للمرحلة المتوسطة بين 2003-2013، وقد توصل الباحث إلى إعداد مصفوفة شاملة من القيم المحتواة في الكتاب المدرسي للمرحلة المتوسط في جميع الميادين القومية والإقليمية، والسياسية، الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتوصل إلى أن هناك خلل في مراعاة القيم الوطنية في الكتب المدرسية بسبب التوزيع المتباين.

☒ **أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية**

- **من حيث الموضوع:** تبحث هذه الدراسة عن اشكالية القيم الوطنية في البرامج التعليمية، بينما دراستنا تبحث عن التعرف على هذه القيم.
- **من حيث مجتمع وعينة الدراسة:** اعتمدت هذه الدراسة على الكتب المدرسية المقررة للمرحلة المتوسط، بينما دراستنا فقد اعتمدت على منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي.
- **من حيث المنهج والأداة:** اعتمدت الدراستين على المنهج الوصفي بواسطة تحليل المحتوى.

❖ **الدراسة الرابعة: دراسة بوعطيط جلال الدين وبوحارة هناء (2016):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر القيم المواطنة في منهاج التربية المدنية للطورين الابتدائي والمتوسط، ومدى مساهمة هذا المنهاج في ترسيخ هذه القيم، وقد اعتمدى هذه الدراسة على المنهج الوصفي مطبقة على عينة مكونة من 40 أستاذا مناصفة بين الطورين الابتدائي والمتوسط عن طريق الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى:

- توفر منهاج التربية المدنية على مجموعة من المفاهيم تتضمن قيم ومبادئ الروح الوطنية وكذا ترسيخ الهوية الوطنية، إضافة إلى قيم التعاون، التطوع والتضامن، الحقوق والواجبات، الحفاظ على البيئة والمحيط وحترام القوانين وحرية الرأي والتعبير.
- تضمن منهاج التربية المدنية بعض نقاط القوة أبرزها تكريس المبادئ الوطنية والاجتماعية، وبعض نقاط الضعف أهمها أن بعض المفاهيم المدرجة في المنهاج لا تتوافق والمستوى الفكري والانفعالي للتلاميذ وقصور في قيم الهوية الاسلامية والعربية.

☒ **أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية**

- **من حيث الهدف:** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى دور وأهمية منهاج التربية المدنية في ترسيخ وتنمية قيم المواطنة، بينما دراستنا ركزت على التنقيب عن القيم الوطنية المتضمنة في منهاج التربية المدنية.

- **من حيث مجتمع وعينة الدراسة:** اعتمدت هذه الدراسة على الأساتذة كمجتمع دراسة مع اختيار 40 أستاذا كعينة للبحث، بينما دراستنا اعتمدة على منهاج التربية المدنية كمجتمع دراسة والخاص بالسنة خامسة ابتدائي كعينة بحث.
- **من حيث المنهج وأداة جمع البيانات:** اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والاستبيان لجمع البيانات، بينما دراستنا اعتمدت على المنهج الوصفي بواسطة أداة تحليل المحتوى.

❖ **الدراسة الخامسة: دراسة محمود ناظم فرحان (2016):** هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على أبعاد المواطنة ومقترحات لتطويرها، حيث اعتمدت على 11 بعدا قيميا (القومي والوطني، الشخصي والاجتماعي، الثقافي والديني، الاقتصادي والسياسي والتاريخي، البيئي والتكنولوجي)، متبعة المنهج الوصفي وفق تحليل المحتوى، وقد توصلت الدراسة إلى أكثر الأبعاد تركيزا قيم المواطنة في كتب الاجتماعيات هو البعد التاريخي والقومي والاقتصادي، والبعد التكنولوجي والبيئي تم تهميشهم في محتوى كتب الاجتماعيات.

☒ **أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية**

- **من حيث الهدف:** هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى توافر قيم المواطنة في كتب الاجتماعيات، بينما دراستنا تدرس القيم الوطنية بمفهومها الشامل.
- **مجتمع وعينة الدراسة:** استعملت هذه الدراسة محتوى كتب الاجتماعيات، بينما دراستنا اعتمدت على كتاب التربية المدنية كعينة للدراسة، وكلتا الدراستين ركزتا على الطور الابتدائي.
- **من حيث منهج أداة الدراسة:** استعملت الدراستين نفس المنهج والأداة، والاختلاف في عدد الأبعاد القيمية المستعملة في التحليل.

❖ **الدراسة السادسة: دراسة مفتاح بن هدية (2017):** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة القيم الوطنية في المناهج التعليمية، وقامت الباحثة بدراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية الطور المتوسط، معتمدة على المنهج الوصفي بواسطة أداة تحليل المحتوى، وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من القيم المتعلقة باحترام رموز السيادة الوطنية كاحترام

التراث والاعتزاز بمآثر التاريخ، الحفاظ على المنشآت العامة وحب الوطن، قيم الديمقراطية وحقوق الانسان.

☒ **أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية**

- **من حيث الهدف:** تهدف الدراستين إلى التعرف عن القيم الوطنية في المناهج التعليمية.
- **مجتمع وعينة الدراسة:** استعملت الدراسة الحالية كتب الطور المتوسط وكتاب التربية المدنية للسنة رابعة متوسط كعينة للدراسة، بينما دراستنا أجريت على الطور الابتدائي.
- **من حيث المنهج والأداة:** استعملت كلتا الدراستين نفس المنهج ونفس نوعية الأداة.

❖ **الدراسة السابعة: دراسة مفتاح بن هدية (2018):** هدفت الدراسة إلى معرفة القيم الوطنية التي احتواها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط، وللوصول إلى النتائج المرجوة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بواسطة أداة تحليل المحتوى، حيث قامت بتصنيف القيم المتبناة في الدراسة إلى أربعة أبعاد رئيسية: حقوق الانسان والبعد السيادي والديمقراطية وأخيرا بعد المواطنة، وقد توصلت الباحثة إلى تواجد الأبعاد القيمية الثلاثة في محتوى الكتاب بتوزيع متباين: حقوق الانسان، المواطنة، السيادة الوطنية، الديمقراطية.

☒ **أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية**

- **من حيث الهدف:** تهدف الدراستين إلى التعرف عن القيم الوطنية في المناهج التعليمية.
- **مجتمع وعينة الدراسة:** استعملت الدراسة الحالية كتب الطور المتوسط وكتاب التربية المدنية للسنة رابعة متوسط كعينة للدراسة، بينما دراستنا أجريت على الطور الابتدائي.
- **من حيث المنهج والأداة:** استعملت كلتا الدراستين نفس المنهج ونفس نوعية الأداة.

❖ **الدراسة الثامنة: دراسة بكير حاج سعيد، قدور كرومي (2021):** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة القيم الوطنية الواردة في الوثائق المرجعية، وماهي دلالتها وهل هي منسجمة فيما بينها؟، وقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي بواسطة تقنية تحليل

المحتوى وقاما باستقراء للوثائق المرجعية وتم حصر ستة مجالات قيمية كبرى تتضمن 58 قيمة فرعية، وقد توصلا إلى أن هذه القيم واضحة الدلالة ومنسجمة فيما بينها، إلا أنها تحتاج إلى التوضيح أكثر.

☒ **أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية**

- **من حيث الهدف:** هدفت الدراستان إلى الكشف عن القيم الوطنية، إلا ان الدراسة الحالية ذهبت أكثر إلى البحث عن الدلالة والانسجام بين القيم.
- **من حيث المنهج وأداة التحليل:** الدراستين استعملتا نفس المنهج ونفس أداة التحليل ونفس التصنيف المتبع.
- **من حيث مجتمع وعينة الدراسة:** الدراسة الحالية بحث في الوثائق المرجعية للمنظومة التربوية، بينما دراستنا بحثت في محتوى الكتب الدراسية للطور الابتدائي.

الفصـــــل الأول

الإطار النظري للقيم الوطنية

أولا: القيم

1. **تعريف القيم**
2. **أهمية القيم**
3. **خصائص القيم**
4. **وظائف القيم**
5. **مصادر القيم**
6. **تصنيفات القيم**

ثانيا: القيم الوطنية

1. **تعريف القيم الوطنية**
2. **أهداف القيم الوطنية في المنظومة التربوية**
3. **دور المدرسة في تربية القيم الوطنية**
4. **دور المعلم في تعليم القيم**
5. **المرجعية القانونية للقيم في النظام التربوي**

تمهيد:

موضوع القيم قديم قدم الإنسان نفسه، وهو من المواضيع التي نالت اهتمام العلماء والمفكرين والباحثين المختصين في مختلف ميادين العلوم، ولا سيما العلوم الفلسفية والتربوية والنفسية والاجتماعية وبشكل عام تمثل القيم إطارا مرجعيا يحكم تصرفات الفرد والجماعة وهي أساس التنشئة الاجتماعية، وبالتالي فإن دورها تحقيق الأهداف التربوية التي تسعى إليها الأمة من أجل خلق مواطن صالح، والتربية عموما هي عمل شاق يتمحور أساسا حول المنظومة القيمية والشخصية الوطنية بأركانها المستمدة من العقيدة والمجتمع، بما يخدم الصالح العام للأجيال القادمة، فأي تربية تستهدف أساسا تحليل القيم الفردية والجماعية والإنسانية والوطنية وغرسها في أبناء المجتمع.

وللتعمق اكثر في موضوع القيم سنتطرق في هذا الفصل إلى ماهية القيم وخصائها وأهم مصادرها، إضافة إلى التعرف على القيم الوطنية ومرجعيتها في المنظومة التربوية.

أولا: ماهية القيم:

1. تعريف القيم:

1.1. لغة:

قيمة: مفرد جمعها قِيَم، وهي من أصل الكلمة "قَوَمَ"، وجاءت في لسان العرب: "والقيمة واحدة القيم، أصله الواو، لأنه يقوم مقام الشيء".

والقيمة كذلك جاءت بمعنى القيمة المادية أي تقويم ثمن الشيء، تقول: تقاوموه فيما بينهم[1].

وجاءت كذلك في المعجم الوسيط بأن قيمة الشيء هي قدره، وقيمة المتاع هي ثمنه وجمعها قيم، ويقال ما لفلان قيمة أي ماله ثبات ودوام على الأمر، ويقال كتاب قيم أي كتاب ثمين[2].

وفي موضع جاءت صفة تعني الاستقامة والاعتدال يقال: أمر قيم بمعنى أمر مستقيم، والديانة القيمة: المستقيمة، والأقوم: يقال: فلان أقوم كلام من فلان: أي أعدل[3].

وقد وردت بهذا المعنى في قوله تعالى: "**قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**" الآية 161 من سورة الأنعام، أي بمعنى الثابت المستقيم المقوم لأمور الناس.

بينما في قوله تعالى "**فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ**" الآية 03 من سورة البينة، فقد وردت بمعنى الرفعة والمكانة العالية.

إذن الملاحظ أن كلمة" القيمة" لها مدلولات واستعمالات كثير في اللغة العربية، فتستعمل للدلالة على قيمة الشيء ماديا أو معنويا، كما تستخدم للدلالة على الاعتدال والاستقامة والرفعة .المكانة العالية.

2.1. المعنى الاصطلاحي:

يعد مفهوم **القيم** من المفاهيم الشائعة في مختلف العلوم الاجتماعية والإنسانية، إلا أنه لا يوجد هناك اتفاق بين العلماء حول تعريف موحد له، وذلك لاختلاف منطلقاتهم الفكرية وحقولهم الدراسية.

---

[1] لسان العرب: ЦкрНЁрl хЖ3тсНЁрЁ_7Б_ рмЛув дЭ .549-544 J J _2003

[2] معجم الوسيط: цЭЛЮЦЮЁЙЗтв _4А_ ЦЖЮЭЮрl НЁЭЁЗв_ рНъв_ цЖЮЭЮрl НЁЭЁЗв_4А_2004_ .768J

[3] المنجد في اللغة والأعلام: ЦЖЮЭЮрl НЁЭЁЗв_4А_ дрЖЮСНмтЭ2Фрl вЖЁрЁ_2000_ .663 J

فالقيمة يعرفها العديد من علماء الاجتماع بأنها" مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي"[1].

تالكوت بارسونز يعتبر **القيم** "عنصرا في نسق رمزي مشترك يعتبر معيارا أو مقياسا للاختيار بين بدائل التوجيه التي تجد في الموقف، ويتم هذا الاختيار على حسب درجة القبول"[2]، بينما يعتبرها دوركايم "كقانون ضمني اجتماعي ينم عن الألتزام الطوعي للأشخاص الملتزمين به"[3]، والملاحظ من هذا المفهوم أن دوركايم يعتبر القيمة أحد آليات الضبط الاجتماعي.

ويعرفها **وايت (White)** بأنها "هدف أو معيار للحكم عادة مايشار إليه في ثقافة معينة وكأنه بديهيا مرغوب فيه"[4].

بينما تعرف كذلك على أنها تلك "المقاييس والمبادئ التي نستعملها للحكم على قيمة الشيء، وهي المعايير التي تحكم من خلالها على الأشياء (الناس، والأغراض، أو الأفكار، والأفعال، والمواقف) بأنها جيدة وقيمة ومرغوبة أو على عكس ذلك بأنها سيئة، ومن غير قيمة أو سيئة"[5].

في حين يعرفها **جودة** " على أن القيم عبارة عن أحكام تقويمية يصدرها الإنسان من خلال المبادئ والمعايير الاجتماعية، وتختلف من مجتمع إلى مجتمع، وتكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية التي يتشربها الفرد من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية من الأسرة والمدرسة والمجتمع وجماعة الرفاق والمسجد ووسائل الإعلام المختلفة"[6].

من خلال عرض التعريفات السابقة رأينا الاختلافات الواضحة في تناول مفهوم القيم من طرف العلماء والباحثين باختلاف منطلقاتهم الفكرية وتخصصهم، فهناك من يعتبرها معايير أو مقاييس للحكم على الأشياء بشكل مرغوب وغير مرغوب، منطلقها جمعي حيث تعمل على ضبط الأفراد داخل الجماعة، وهناك من يعتبرها فردية –يميل إلى هذا الاتجاه

[1] [illegible]: ارتقاء القيم، سلسلة عالم المعرفة [illegible] 1992، 33.
[2] [illegible]: الشباب والقيم في عالم متغير، 1 [illegible] 2006، 22.
[3] [illegible]: مشكلة مراعاة القيم الوطنية في البرامج التعليمية [illegible] 2013-2003 [illegible] 2015، 47.
[4] [illegible] فلسفة القيم التربوية، 1 [illegible] 2009، 36.
[5] Shaver, J and strong,w: **facing value decision**, National builing for teacher, Bel mont, wad sworth, 1971, P15.
[6] [illegible]: علم النفس الاجتماعي، 1 [illegible] 2004، 288.

العلماء النفسيين– بمعنى أنها تفضيلات فردية يختارها الفرد للحكم على الأشياء حسب اعتقاده.

وعلى ضوء ذلك نستخلص أن القيم عبارة عن " مجموعة من الأحكام والمعايير الفطرية والمكتسبة اجتماعيا وثقافيا تتشكل لدى الفرد قناعة بأهميتها للحكم على الأشياء المرغوبة وغير المرغوبة، والتي تحدد تفاعله وسلوكه مع البيئة التي يعيش فيها".

2. أهمية القيم:

رغم تعدد تعريفات القيم ومفاهيمها وتراكمها واتفاقها أحيانا، واختلافها أحيانا أخرى نظرا لتعدد المدارس وأهل الاختصاص سواءا بالشرح والتفسير أو التنظير، إلا أنهم لم يختلفوا على أهميتها سواء بالنسبة للفرد أو للمجتمع، حيث " تبدو أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع واضحة عندما ندرك أن السلوك الاجتماعي في جوهره يقوم على أساس مبدأ النظام الذي يحكم العلاقات بين الناس، ويبنى كل نسق للقيم يتمثلونه بينهم، فالقيم تلعب دورا هاما وأساسيا في تحقيق التوافق بين الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يتعامل معه، وهي روابط تجمع بين البناء الاجتماعي والشخصية." وعموما فأهميتها تظهر على المستويين الفردي والاجتماعي[1]:

على المستوى الفردي: تبرز أهمية القيم على المستوى الفردي من خلال ما يلي:

- تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الايجابيين، وتحقيق الرضا عن نفسه.
- تمثل جوهر الكينونة الإنسانية لاعتبارها تشكل ركنا أساسيا في بناء الفرد وتكوينه، إذ بدونها يصبح كائنا حيوانيا.
- تضبط شهوات الفرد ومطامعه.
- تزود الفرد بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية.
- تعمل على اتزان القرد وتمتعه بصحة نفسية عالية.

[1] [illegible]: **المناهج التعليمية ودورها في بناء منظومة القيم لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة** [illegible] 2018 [illegible] 116-117.

- تعمل بميزان يزن به الفرد الأعمال، فيحدد ما هو مرغوب فيه، وما هو غير مرغوب فيه.
- تشعر الفرد بالإحساس بهويته والانتماء لمجتمعه.
- تدفع إلى اتخاذ مواقف خاصة من المسائل الاجتماعية الرئيسية باعتبارها الموجه الذي يحرك السلوك.
- يلقي الفرد التمسك بها مكافأة دنيوية تتمثل في حب الناس له، ويصبح شخصية محبوبة تلقى قبولا واستحسانا وثقة من أفراد المجتمع.
- تشكل أفكار وعواطف وسلوك الإنسان الحق.

على المستوى الاجتماعي: تظهر أهمية القيم على المستوى الاجتماعي في كونها:

- تساهم في اختيار الأفراد المناسبين للقيام بوظائف اجتماعية معينة في مؤسسات المجتمع.
- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة، والنزعات والشهوات الطائشة.
- تمثل همزة وصل بين العقيدة والإيديولوجية التي يتبناها المجتمع، وبين النظم الاجتماعية.
- تساعد على تحديد ملامح شخصية المجتمع المتميزة عن غيره من المجتمعات.
- تساعد على إيجاد التوازن الاجتماعي، والثبات للحياة الاجتماعية[1].

3. خصائص القيم:

تتميز القيم بخصائص متنوعة ومن خلال هذه الخصائص يمكننا أن نميزها عن بقية المفاهيم التي تقاربها في المدلول ومن أهم هذه الخصائص ما يلي[2]:

- **النسبية:** تختلف القيم من فرد إلى آخر من جماعة إلى أخرى، بل تختلف من زمان إلى أخر للفرد أو الجماعة نفسها، فما كان قيمة في فترة سالفة أصبحت آفة اليوم،

[1] ÏÊÝÍÏ ÐÊÏÐÊÏÐÊÏ .117-116 J J

[2] ЦЫК :акрЭдЕс القيم التنظيمية والثقة التنظيمية بسلوكيات المواطنة التنظيمية لدى موظفي شركة اتصالات الجزائر لولايات الوسط
ЦдЕЭЦЫ ЬЛЮаДЖЕЭ ЖЕЯК ЦрмЭрЦмрАУ .70 2022 2

والعكس صحيح، ونلاحظ هذا كثيرا في مجال التربية والتعليم ،حيث أنها تخلت كثيرا على بعض القيم بدواعي الديمقراطية والحرية والمساواة.

- **تعدد المصادر:** تتعدد مصادر القيم وتختلف من زمان إلى آخر،حيث أن للقيم عدة مصادر مختلة كالدين والثقافة والأسرة والمجتمع و الفرد ذاته، كما تنبثق من المعتقدات الفكرية للفرد والجماعة، وكذلك الظروف السائدة في المجتمع كالظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.
- **خاصية الإنسانية:** أي تختص بالبشر دون غيره من المخلوقات.
- **خاصية الترتيب:** اتفق العلماء على أن القيم لا تكون في مرتبة واحدة من حيث الأهمية بل هي تتدرج لدى الفرد بأولوية خاصة به، فهو يطمح إلى تحقيقها جميعا وإن حدث تعارض بينها، فإن بعضها سيخضع للبعض الآخر، فهناك قيمة لها أولوية عن باقي القيم، وهذا هو جوهر المنظومة القيمية.
- **أنها ليست من وضع شخص معين** بل هي حصيلة تجربة جماعية فالقيم تنتج من خلال التصورات التي يضعها المجتمع في تقييمه للمواضيع والأشياء.
- **الخاصية الديناميكية:** أي قابلة للتغير الذي قد يكون سريعا كحال الدول الصناعية التي واكبت القيم فيها التغير الحاد، وقد يكون بطيئا مثل الدول البدائية، كما يجب أن ننوه على الثبات النسبي للقيم لا يعني عدم قابليتها للتغير الاجتماعي تنتقل من جيل لآخر عن طريق التعلم والتنشئة الاجتماعية.
- **خاصية التميز:** أن اختلاف أنساق القيمة للمجتمعات تختلف باختلاف الأبنية الاجتماعية، فالقيم أحد المميزات للأفراد والجماعات، أي أن من خلالها يتميز فرد عن آخر، ومجتمع عن آخر، من خلال النسق القيمي يتميز مجتمع عن مجتمع.
- **خاصية الاكتساب:** القيم مكتسبة يتعلمها الفرد في نطاق الجماعة وعن طريق التنشئة الاجتماعية، حيث تتفاعل تلك العوامل مع التكوين النفسي للفرد ذاته حيث يصبح الأفراد يهتمون ببعض القيم وتفضيلها على غيرها.
- **لها صفة التغير والتطور** رغم بطئه، وهذا التطور يتم نتيجة عوامل داخلية أو خارجية.

- **القيم متداخلة مترابطة متضمنة،** حيث أنها تتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية، كما أنها متضمنة من حيث التطبيق، فالعدل مثلا قيمة سياسية وأخلاقية[1].
- **تمتلك صفة الضدية:** فلكل قيمة ضدها مما يجعل لها قطبا إيجابيا، وقطبا سالبا[2].
- **مصدر تشريع:** تترجم القيم في بعض الحالات إلى قوانين وتشريعات مثل: قيمة العدالة، قيمة الصحة، قيمة الأسرة والتعاون ..[3]

4. وظائف القيم:

للقيم وظائف عدة نذكر منها التالي[4]:

- إن أهمية القيم تظهر في تنظيم المجتمع من خلال تنسيق سلوك الأفراد اليومي حسب مقتضيات مصلحة المجتمع الذي يعيشون فيه فضلا عن كونها تقوم بخدمة النظام الاجتماعي واستقراره في الحياة الاجتماعية ومنع زلزلتها.
- القيم رموز أو صور المجتمع في عقول الأفراد فهي توجه السلوك بطرق مختلفة حيث توجهنا إلى أخذ مواقف معينة من القضايا الاجتماعية.
- إنها تساعدنا في اختيار وتفضيل اديولوجية سياسية عن أخرى.
- تساعدنا في تقديم الحكم عن أفعالنا وأفعال الآخرين كما أنها عملية وسيطة للمقارنة فهي تستخدم كمستويات لتقييم في ما إذا كنا على حق وذو كفاية مثل الآخرين.
- تمكننا من الاستفادة من توجيهات الآخرين وتأثيراتهم وتخبرنا أي المعتقدات والاتجاهات والأفعال تستحق التحدي.
- القيم تستمر خلال التاريخ ومن ثم تعمل وتحافظ على هوية المجتمع.
- كما أن القيم تؤمن التماسك الاجتماعي إذ تعتبر القيم الاجتماعية لحامليها عاملا مهما وفعالا لتماسكهم فالقيم والعادات الاجتماعية يمكن النظر إليها كقيود وضوابط تنظم وتكبت الميول والدوافع الأنانية أو العدوانية المفرقة، وبذلك تعمل على التماسك الاجتماعي.

---

[1] .70 ،ΦϑΓЬЙΓρвΗϑаКΓϑϕΓϭс

[2] ϢΓϑΗΕϢΓϑΗΕϭкρвΗϢϕΓКdЬϢΓϑΓϕр ،ϕΗΘΗЬ ϢϑΓр: قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية (تربية مدنية-تاريخ) للمرحلة الابتدائية

ЬвЛΓΕИвЗЬFаЯ ،ИρмЭЬрϢсрАУ ،ϢϑΓр ϕΓΤΓΓρвϢϕΓЯ ،ρΓΤΓρвϢϕΓЯ ،ρΓΜвЖс ΦΓЭЬϢΓϑΓϕрΗΘ .37 J ،2015 ،ρмϑЭΗΕ ЖΘаЯ

[3] ЬвЛΓΕИвЗЬFаЯ ،ИρмЭЬрϢсрАУ ،ϢϑΓр: القيم الوطنية في المناهج التعليمية، كتاب التربية المدنية للطور المتوسط نموذجا

.99 J ،2018 ،2 РтАЪϢЭΓΤ ،аϠЖΘ

[4] ،2 ρΦΓΤΗΘϢЭΓΤ ،ЧжϭρвΗΘЧвΖЖΘИвЗFаЯ ،ρΓΤΓρвϢϕΓЯ ،аϠρвρмΟΟс: تأثير القيم الاجتماعية على السلوك التنظيمي للعمال

.51-50 J J ،2015

- إن القيم تؤدي وظيفة اجتماعية حسبما يذهب إليه مالينوفسكي، وان هذه الوظيفة الاجتماعية تكون على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع أيضا، وهي التي تتولى تنظيم وإشباع الحاجات البيولوجية الأساسية للفرد داخل المجتمع حسبما يذهب إليه مالينوفسكي أو هي تتولى تنظيم التفاعل في المجتمع حسبما يذهب إليه دوركايم.
- ترتبط القيم ببعض الحاجات والدوافع الإنسانية ومنها ثلاث أنواع من الحاجات التي تشكل حقلا مهما من حقول علم النفس الاجتماعي: الحاجة إلى القوة التي تتصل بالنفوذ والتسلط والتحكم، الحاجة إلى إقامة علاقات ودية مع الآخرين.... فترافقها (قيم الانتماء والصداقة والتضامن والمحبة والتعاون)، والحاجة للتحصيل.... التي تنبع منها اتجاهات قيمية (كحب النجاح والحصول على الثروة والمكاسب والاقتناء والتنافس وتحقيق المكانة الاجتماعية).
- إن وحدة القيم وتجانسها ووضوحها، ووضوح سبل ومعايير تجسيدها، يساعد الأفراد على اختيار أهدافهم الاجتماعية بدقة، واختيار الوسائل المثلى لتحقيق هذه الأهداف.
- تحدد القيم النماذج السلوكية، فالأفراد يحاولون دائما تمثيل القيم الاجتماعية من خلال نماذج سلوكية ذات دلالات اجتماعية رمزية، أي أن استجابتهم للقيم، تتم من خلال إتباع أنماط سلوكية معينة، تحددها الجماعة ولا تخضع لأهواء الأفراد[1].
- تساعد في حل الصراعات واتخاذ القرارات، ذلك أن القيم هي مجموعة من المبادئ التي يتعلمها الفرد لتساعده على الاختيار بين البدائل المختلفة وحل الصراعات واتخاذ القرارات في المواقف التي تواجهه[2].

وعلى ضوء ما سبق فإن وظائف القيم تتجلى في كونها منهجا يسير وفقه الفرد من خلال سلوكياته وأفعاله التي تصدر عنه، وكذلك للمجتمع عامة، فهو يعطي صبغة شرعية ذات دلالة معنوية لكافة المجتمع، فالقيم بمثابة المرآة العاكسة للمعتقدات والمبادئ والاتجاهات، التي تتبلور في شكل بناء قيمي في صورته النهائية.

5. مصادر القيم[1]:

[1] [illegible] 51.

[2] [illegible]: مناهج الجيل الثاني والقيم الاجتماعية [illegible] 2020، [illegible] 137.

تتعدد مصادر القيم بتعدد المواقف والبيئات والظروف التي يوجد فيها الإنسان ومن أول مصادر القيم:

- **الأديان السماوية:** الأديان السماوية والوضعية التي توجد في كثير من المجتمعات وفي مختلف العصور لإصلاح مفاسد المجتمع، وقد نظمت هذه الأديان مناشط الإنسان سواء ما كان متعلقاً بنفسه أو بخالقه في حياة الإنسان والتي يمكن تلخيصها كما يلي:
  - ✓ **دينية،** وموضعها الله وصلة الإنسان به.
  - ✓ فردية وموضوعها الإنسان نفسه.
  - ✓ أسرية وموضوعها الأسرة والعلاقات الأسرية.
  - ✓ اجتماعية، وموضوعها المجتمع والعلاقات الاجتماعية.
  - ✓ دولية وموضوعها الدولة والعلاقات الدولية.

ونلاحظ أن الأديان تشترك جميعاً في مناداتها بمبادئ واحدة وهي أخلاقية من الدرجة الأولى، وهي ليست أفكار مجردة لا علاقة لها بالواقع، وإنما هي مسائل تتصل بالعقل والروح النفسي والقلب بواقع الحياة كلها، والهدف الذي تهدف إليه هو الرضا الإلهي.

- **الأسرة– التربية المنزلية:** باعتبار أن الطفل يعيش سنوات عمره الأولى مع أسرته بل إنه يمتص ويتقمص الصفات الأخلاقية من أبويه وأخوته الكبار أو أقاربه ويبالغ بعض العلماء من أهمية الأسرة "التربية المنزلية" حتى أنهم يقولون أن السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل هي التي تحدد مستقبل شخصيته الأخلاقية، وذلك باعتبار أن تعامله مع الناس في أول حياته يكون محدوداً أو محصوراً في تعامله مع البيئة المنزلية المحدودة[2].
- **المدرسة:** تلعب المؤسسات التعليمية دورا في عملية غرس القيم لدى الفرد، ودورها لا يقل أهمية عن دور الأسرة حيث تمتاز المؤسسات التعليمية عن غيرها في عملية التنمية الأخلاقية في أنها بيئة تربوية مبسطة للمواد العلمية والثقافية وتقوم بتعليم

[1] uTEp:pBCB pMBCB PpI Y¸CЯ pBCYpTЯ uTEp¸ uTЯ¸ uTЯHOuЯЬuЯB¸ تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني الثانوي
.135-104 J J ¸2018 pЭTp¸2Б¸PmTCxЭ

[2] ФЭЙHЙpBHЭpBCB pMBCB PpI Y¸CЯ pBCYpTЯ ¸ .135-104 J J

النشء بشكل مباشر من خلال الخبرات الشخصية وخبرات الآخرين وهي موحدة لميول واتجاهات الطلاب وتصهرهم في ثقافة واحدة مما تيسر عملية التعاون بينهم[1].

- **وسائل الأعلام:** أصبحت وسائل الإعلام من أهم الوسائل التي تعمل على تشكيل آراء واتجاهات الأفراد والجماعات، كما انها أصبحت وسيلة لتغيير القيم وإكسابها، خاصة أفلام الكرتون بالنسبة للطفل وسهولة بناء شخصيتهم، وضعف مؤسسات التنشئة الاخرى كالأسرة والمدرسة، وذلك نظرا لغزارة التأثيرات وماتحتويه من مشاهد مؤثرة، تغرس في نفوس الأطفال قيما وأفكارا جديدة، كما تغير في سلوكاتهم وتصرفاتهم سواء بالإيجاب أو السلب[2].

6. تصنيفات القيم:

شكل موضوع تصنيف القيم في مجموعات وفقا لأبعادها موضع اهتمام العديد من علماء الاجتماع، وعلى الرغم من صعوبة وتعدد التصنيفات، إلا أننا سنعرض أهم هذه التصنيفات باختصار كما يلي[3]:

- **حسب المحتوى:** فقد صنفها **سبرنجر (Spranger)** في كتابه أنماط الرجال إلى ستة أنواع هي: قيم نظرية وتعبر عن اهتمام الفرد الزائد وميله لغكتشاف الحقائق والمعارف من اجل تحقيقها، وقيم اقتصادية وتعبر عن الاهتمامات العملية ذات الفائدة والنفع والعمل، وقيم جمالية والتي تعبر عن ميل الفرد إلى ماهو جميل من حيث الشكل والانسجام، وقيم سياسية وتهتم بالسلطة والقوة والعمل السياسي، وأخرى اجتماعية تعبر عن اهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم، وأخيرا يم دينية تعبر على اهتمام الفرد بالمسائل الدينية وميله إلى معرفة ماوراء الطبيعة.
- **حسب المعتقد:** حاول **روكاتش (Rokeach)** تصنيف القيم حسب مقصدها إلى قيم وسيلية ينظر إليها الأفراد على أنها وسائل لغايات أبعد كالأخلاق والكفاءة، وقيم غائية وهي الأهداف التي يعها الافراد والجماعات كالقيم الشخصية والاجتماعية.

---

1 [illegible] 138.

2 [illegible] 138.

3 [illegible]: **القيم الرياضية في الكتاب المدرسي وانعكاساتها على سلوك التلميذ** [illegible] 3، 2014، [illegible] 16-17.

- **حسب شدتها:** وهي قيم إلزامية تلزم الجميع على تنفيذها بالقوة كالقيم الدينية، وقيم مفضلة يشجع المجتمع أفراده على التمسك بها، وقيم مثالية وهي التي يحس الفرد بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة كالدعوة إلى مقابلة الإساءة بالإحسان.
- **حسب ديمومتها:** كالقيم العابرة التي تزول بسرعة مثل الموضات والبدع، ويقبل عليها الشباب بالدرجة الأولى كالقيم المادية، وقيم دائمة التي تدوم زمنا طويلا ويمتد جذورها في أعماق التاريخ.
- **حسب وظائفها:** كالقيم الاقتصادية، والسياسية، والدينية، الاجتماعية ... وغيرها، بمعنى ربط كل قيمة بنظام اجتماعي معين[1].
- **من حيث المعنى:** تقسم إلى موضوعية وذاتية، والموضوعية هي كل شيء يحظى بالتقدير والرغبة والقبول للغالبية العظمى للمجتمع، والذاتية هي كل ما يعد جديرا بالاهتمام لدى الفرد لاعتبارات خاصة به، وقد تكون نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية[2].

ثانيا: القيم الوطنية في المنظومة التربوية

1. تعريف القيم الوطنية:

قبل التطرق لتعريف القيم الوطنية، ماذا نعني بالوطنية:

تعرفها الموسوعة العربية بأنها "تعبير قويم يعني حب الفرد إخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء للأرض والناس، العادات والتقاليد، الفخر بالتاريخ، التفاني في خدمة الوطن[3].

وتعرف كذلك بأنها "شعور وجداني يربط الإنسان بوطنه بكل مكوناته، تدعوه إلى الانتماء له والاعتزاز به والاستعداد للتضحية من أجله"[4].

- **تعريف القيم الوطنية اصطلاحا:**

---

[1] ЦЂЖЮЭЗЖЮРГАШЕ 16-17.

[2] ЦЂЖЮЭЗЖЮРГАШЕ: دور المدرسة في ترسيخ قيم المواطنة، الطور الابتدائي نموذجا، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2014، ص199.

[3] الموسوعة العربية العالمية، ط2، مج27، ص113.

[4] ЦЂЖЮЭЗЖЮРГАШЕ: القيم الوطنية في الوثائق المرجعية للمنظومة التربوية الجزائرية الدلالة والانسجام، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة البليدة2، العدد02، 2021، ص1244-1278.

اعتمد بكير الحاج وقدور في دراستهما على تعريف للقيم الوطنية بأنها "مجموعة معتقدات سامية تتعلق بالوطنية يسعى المتعلم إلى إدراكها وتمثلها"[1].

وتعرف كذلك بأنها "ثوابت الإنسان التي تظهر من خلال ارتباط الفرد بالوطن والأمة واعتزازه بذلك، ويعبر عنها بالقول والفعل، وتشير إلى سلوكيات الاستقامة، والعمل، والأمانة، والنظام، وتحمل المسؤولية، واحترام الآخرين، والمحافظة على البيئة"[2].

إذن القيم الوطنية هي الجسر الرابط بين الفرد ووطنه.

وحتى نضبط حدود دراستنا سنعتمد على المفهوم التالي: " مجموعة القيم السيادية والسياسية والاقتصادية، الاجتماعية والثقافية التي تعكس انتماء التلميذ لوطنه، والوعي بالأمور الوطنية والاجتماعية والديمقراطية وسلوكات المواطنة، والانفتاح على العالم الخارجي، واتصافه بالأخلاق الحميدة وغيرها من القيم المتبناة في دراستنا".

2. أهداف إدراج القيم الوطنية في المنظومة التربوية الجزائرية:

أي منظومة تربوية وطنيةّ لابد وأن تعمل على أن تُظهرّ توجهاتها الكبرى من خلال تحديد الغايات أو المرامي التي تهدف إليها، وهي التي تنطلق كما تقدم، من هويّتها وفلسفتها ومنظومتها القيمية، ومن إيديولوجيّتها التي تريدها أن تسودَ المجتمع، وأن تنتقل إلى الأجيال بل من جيل إلى جيل.

وعلى ضوء ذلك فإن رسالة المنظومة التربوية الجزائرية كما ورد في القانون التوجيهي للتربية، في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة، شديدة التعلق بقيم الشعب الجزائري، وقادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه والتأثير فيه، ومتفتح على الحضارة العالمية، وبهذه الصفة فإن أهم الغايات هي[3]:

- تجذير الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا.
- تنشئتهم على حب الجزائر والاعتزاز بانتمائهم.
- التعلق بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني.
- التعلق برموز الأمة.

---

[1] ФЭЋЙгрв_свмъЬрмЦ_ЬгЋЪСгс ргЋЭ J J 1244-1278.

[2] ЬУмг пУАНьв_дтсЭЫЋдЋгс ЬгЖ واقع القيم الوطنية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن 2016ргЭЋЬ_17 ЬгЋЪЦмЭЫЋдЋгсЖЧЋгЬгЬрмЭЫЋдЋгсЖЧЋгЬгЬрЦЭв_цмЭЫЋдЋгсЖЧЋгЬгЬрЦЭв_цмЭЫЋдЋгсЖЧЋгЬгЬрЦЭв_ J J 133144.

[3] _цвЋгЬгЬЦЭгЫЋЭ_ 04-08 аЦ дмЦЦ_ 1429 арсв 15 сТЭрЎв 23 ЮЭЋгвЫЋЭ_ 2008 сУЖг _ يتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04 ЬгЋЪ 2008 сУЖг J 08.

- تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية.
- ترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغية.
- ترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر 1954 ومبادئها النبيلة لدى الأجيال الصاعدة.
- المساهمة من خلال التاريخ الوطني في تخليد صورة الأمة الجزائرية.

ولترسيخ هذه القيم في نفوس الناشئة تحتاج المنظومة التربية إلى وسيلتين رئيسيتين هما المدرسة والمعلم.

3. دور المدرسة في تربية القيم الوطنية:

ينبغي أن تكون البيئة المدرسية امتدادا للبيئة الأسرية في تنشئة الأبناء ومكمة لها، ففيها يستكمل ما شرعت فيه الأسرة، فبقاء المجتمع واستمراريته مرهونان بمدى تفاعل المؤسسة التعليمية لما تقوم به من دور في توفير المعارف الأساسية للمتعلم، إلى جانب تحقيق مبادئ حقوق الأفراد وتقدير النظام واحترامه، بالشكل الآتي[1]:

- بناء نظام المدرسة على التعاون والتراحم والتكافل في حياة التلميذ عامة.
- تأسيس البرامج المبنية مدرسياً لأداء خدمة المجتمع كجزء من المنهاج المدني.
- تدريب الطلاب على الحياة الاجتماعية الصحية والمعتدلة مع تحذيرهم من العنف والتطرف.
- إقامة الأنشطة والمسابقات والبرامج الفنية المختلفة المكلفة بغرس حب الوطن في نفوسهم.
- التأكيد على الواجبات الوطنية لمختلف المراحل من خلال الدروس الدينية والاجتماعية والأدبية.
- تنظيم زيارات ولقاءات يتعرف من خلالها الطلاب عمى واقع الوطن.
- تنظيم برنامج أعمال تطوعية واجتماعية مختلفة لخدمة الوطن والمواطن[2].

4. دور المعلم في تعليم القيم[3]:

1 [illegible]: **دور التربية في تعزيز قيم المواطنة لدى الأطفال من خلال العملية التفاعلية الحياتية في المؤسسات التربوية** [illegible] 17 [illegible] 64 [illegible] 2020 [illegible] 406-436.

2 [illegible] 406-436.

3 [illegible] 143.

باعتبار المعلم أحد عناصر العملية التعليمية التعلمية واليه يناط عملية تنفيذ المنهاج التعليمي، ومنه تشكيل منظومة القيم وتنميتها لدى المتعلمين، فإن له أدوارا عديدة يؤديها في تعليم القيم وتعزيزها لدى تلاميذه، والتي يمكن تصنيفها وفق الآتي:

- **الأدوار النظرية:** وتتضمن:

✓ شعور المعلم بأهمية دوره في تعليم القيم، وأنها جزء رئيسي من عمله التربوي، والاهتمام بالموضوعات القيمية وإبرازها من خلال المضمون التعليمي والأهداف التعليمية.

✓ تعريف التلاميذ بأهمية القيم وكونها معيار تفضيل الإنسان على غيره من المخلوقات الأخرى.

✓ رصد منظومة القيم السائدة بين التلاميذ، وتصنيفها إلى قيم إيجابية يجب تعزيزها، وأخرى سلبية ينبغي محاربتها، والكشف عن أضرارها على الفرد والمجتمع.

✓ تحديد مجموعة من القيم التي يجب على التلاميذ تمثلها خلال العام الدراسي وتوزيعها على أشهر السنة والعمل على معالجتها وتعليمها.

✓ ربط القيم بالعقيدة الإسلامية السمحة، وبقواعد السلوك الإسلامي القويم الذي يشعر الفرد بالاعتزاز والسعادة النفسية، وتقدير الذات، واحترام الآخرين، كما يحقق للمجتمع قوته واستقراره ونظافته من عوامل التفكك والضعف الأخلاقي والاجتماعي.

✓ الكشف عن مظاهر الصراع القيمي وأسبابه، وخطورة أضداد القيم الوافدة على المتعلمين.

- **الأدوار التطبيقية** وتتضمن:

✓ السلوك الشخصي المتوافق مع القيم الحميدة باعتبار المعلم أسوة وقدوة حسنة.

✓ السماح للتلاميذ بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم بحرية.

✓ تقديم نماذج وأمثلة إيجابية توضح نتائج الالتزام بالقيم الحميدة.

✓ توظيف طرائق واستراتيجيات تعليم القيم المختلفة في المواقف التعليمية.

✓ توفير فرص للحوار والمناقشة حول الأبعاد القيمية للمحتوى الدراسي.

✓ المقارنة بين أنماط السلوك القيمي الحميد وما يقابله من أشكال السلوك المذموم.

✓ تخصيص قراءات وواجبات تهتم بالجانب القيمي ضمن موضوعات الدراسة الأكاديمية.

- ✓ تضمين أساليب التقويم والاختبارات مواقف تتعلق بالسلوك القيمي للمتعلمين.
- ✓ التعاون مع الأسرة وأولياء الأمور والزملاء على تعزيز القيم الإيجابية وتغيير القيم السلبية.

5. المرجعية الوطنية للقيم في النظام التربوي الجزائري.

يعتمد النظام التربوي الجزائري في إدراجه لمختلف القيم في المناهج التعليمية على الدستور الجزائري أولا باعتباره الوثيقة المرجعية الأولى للدولة الجزائرية، خاصة ما تعلق بالهوية الجزائرية حول الإسلام واللغتين الوطنيتين العربية والأمازيغية وألوان العلم الوطني والنشيد الوطني، كذلك يعتمد على القوانين التوجيهية التربوية والمرجعيات العامة للنظام التربوي كما يلي:

- **القيم في المرجعية العامة للمناهج:**

هي وثيقة ذات طابع تقني ومنهجي تترجم المحاور الكبرى للسياسة التربوية، وتزهر فيها أهداف المنظومة نحو إرساء القيم المتعلقة بالاختيارات الوطنية، وقد صنفتها المرجعية إلى قسمين:

قيم مشتركة بين كل الأعضاء: وتتمثل في القيم السياسية والأخلاقية والثقافية والروحية، الهدف منه تعزيز الوحدة الوطنية.

قيم فردية: وجدانية أخلاقية الفكرية وإنسانية متفتحة نحو العالم.

وقد أكدت المرجعية العامة على الاختيارات الوطنية كما يلي[1]:

- ✓ **قيم الجمهورية والديمقراطية:** بتنمية روح القانون واحترام الآخر والقدرة على الاصغاء واحترام سلطة الاغلبية وحقوق الأقليات.
- ✓ **قيم الهوية:** التحكم في اللغتين الوطنيتين، وتقدير الموروث الحضاري من خلال معرفة تاريخ الوطن وجغرافيته والتعلق برموزه، والوعي والانتماء وتعزيز المعالم

---

[1] [illegible]: **المرجعية العامة للمناهج** [illegible] 04-08 [illegible] 2008 [illegible] 2009 [illegible] .26J

الجغرافية والتاريخية، والأسس والقيم الأخلاقية للإسلام وقيم التراث الثقافي والحضاري للأمة الجزائرية.

- ✓ **القيم الاجتماعية:** تنمية روح العدالة الاجتماعية والتضامن والتعاون بدعم مواقف التماسك الاجتماعي، والتحضير لخدمة المجتمع، وتنمية روح الالتزام والمبادرة وحب العمل في الوقت نفسه.
- ✓ **القيم العالمية:** بتنمية روح الفكر العلمي والقدرة على الاستدلال والتفكير النقدي، والتحكم في وسائل العصرنة وحماية القانون الإنساني بكل أشكاله والدفاع عنه وحماية البيئة والتفتح على الثقافات والحضارات العالمية.
- ✓ **القيم في الدليل المنهجي لإعداد المناهج:**

يعتبر الإطار التقني والبيداغوجي الذي يوضح إجراءات المرجعية العامة في نقل ودمج القيم من مفهومها المعرفي إلى مفهومها السلوكي للمتعلم حيث تبرز في:

- ✓ اكتساب معارف عن المواطنة وحقوق الإنسان والديمقراطية، حيث تتجسد هذه المعارف في سلوك ينمي معنى حقوق المواطن وواجباته اتجاه المجتمع.
- ✓ تنمية الاحساس بروح التضمن والتسامح والتعاون في مختلف المستويات المحلي والوطني الجهوي والعالمي.

خلاصة:

نستنتج مما سبق عرضه، أن القيم مهمة في حياة الفرد والمجتمعات فهي الموجه الأساسي للسلوك، لذلك فإن بلوغ الغايات حول إعداد المواطن الصالح المتشبع بمختلف القيم الوطنية النابعة من ثقافة المجتمع، يمر حتما عن طريق غرس هذه القيم في نفوس الناشئة من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية وبالأخص المؤسسات المدرسية ابتداءا من الطور الابتدائي لما تملكله من مقومات ووسائل لبلوغ هذه الأهداف والمترجمة بنسبة كبيرة في منهاج الكتب المدرسية. وهذا ماسنتطرق إليه في الفصل الموالي.

الفصـــــل الثاني

الكتاب المدرسي في المدرسة الابتدائية

أولا: المدرسة الابتدائية

1. **تعريف المدرسة الابتدائية**
2. **أهداف المدرسة الابتدائية في تنشئة الطفل**
3. **وظائف المدرسة الابتدائية**

ثانيا: الكتاب المدرسي

1. **تعريف الكتاب المدرسي**
2. **أهمية الكتاب المدرسي**
3. **وظائف الكتاب المدرسي**
4. **مواصفات الكتاب المدرسي الجيد**
5. **معايير وأسس تأليف الكتاب المدرسي**
6. **علاقة الكتاب المدرسي بالمنهاج**

ثالثا: التربية المدنية للطور الابتدائي

1. **مفهوم التربية المدنية**
2. **التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي**
3. **أهداف التربية المدنية في الطور الابتدائي**
4. **مساهمة المادة في تحقيق الملمح الشامل**
5. **طبيعة الموارد المجندة**

تمهيد:

يشكل الكتاب المدرسي محورا أساسيا في العملية التربوية، حيث يعتمد عليه كل من المعلم والمتعلم بشكل أساسي داخل الصف وخارجه، باعتباره الوعاء الذي يحوي المادة العلمية التي تترجم الأهداف التربوية المتعلقة بمختلف الجوانب المعرفية والاجتماعية والثقافية والتاريخية والحضارية والاقتصادية وغيرها، ولما كانت الكتب المدرسية من أكثر العناصر التربوية تأثيرا على المتعلم، فإن الأمر يستدعي الوقوف من حين لآخر للنظر إليها نظرة خاصة، لتقويم نتائجها التربوية والتعلمية وتصويب المعوج منها والإبقاء على ما صلح منها، لذلك أولت الدولة الجزائرية عناية كبيرة بالكتاب المدرسي وتجديده بما يتوافق مع التغيرات العصرية.

وعلى أساس أن دراستنا هذه تركز على إبراز القيم الوطنية في كتاب التربية المدنية للطور الابتدائي، فقد أردنا تصليط الضوء على المدرسة الابتدائية وأهدافها ومهامها بشكل مختصر، والتركيز على الكتاب المدرسي نظرا للأهمية التي يكتسيها في زرع القيم بإلقاء نظرة عن مفهومه، وأهميته ووظائفه، مواصفاته وأسس وشروط تأليفه، مرورا بالتحدث عن منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي.

أولا: المدرسة الجزائرية الابتدائية:

1. تعريف المدرسة الابتدائية:

تنوعت وتعددت التعاريف حول المدرسة عند الباحثين وأصحاب الاختصاص فمنهم من قال "هي المؤسسة التربوية المقصودة والهامة التي أنشأها المجتمع لتنفيذ أهداف النظام التعليمي"[1].

وتعتبر المدرسة من أهم التنظيمات التي تعمل على تنشئة الطفل وفق خطط تربوية مقصودة معتمدة، على تلقين التراث المعرفي والاجتماعي إلى جانب التدريب العلمي للآداب والسلوك، ومن ثمة أوجد المجتمع المدرسة وأناط بها من تحويل الأهداف الاجتماعية وفق فلسفة تربوية متفق عليها إلى عادات سلوكية تؤمن النمو المتكامل والسليم[2].

في حين تعرفها الجريدة الرسمية الجزائرية بأنها "مؤسسة عمومية مختصة في التربية والتعليم، تمكن التلاميذ من اكتساب كفاءات قاعدية في المجال الفكري والأخلاقي والمدني، وتشكل الوحدة الوظيفية القاعدية للمنظومة التربوية والتعليم الإلزامي وتندرج ضمن الأملاك العمومية التابعة للبلدية"[3].

2. أهداف المدرسة الابتدائية في تنشئة التلميذ:

تتولى المدرسة الابتدائية على الخصوص مايلي[4]:

- منح التلاميذ تعليما يساعد على تنمية كفاءاتهم القاعدية في ميادين التعبير الشفهي والكتابي والقراءة والرياضيات واللغة الاجنبية والتربية العلمية والخلقية والاسلامية والمدنية.
- تجسيد مبدأ المواطنة بضمان تربية ملائمة للتلاميذ تقوم على احترام القيم الروحية والمدنية والأخلاقية والاجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري، وكذا احترام حقوق

---

[1] بن سليم حسين: **صورة المواطنة في كتب التربية المدنية، دراسة تحليلية مقارنة لكتب التربية المدنية الطور الثالث أساسي ومتوسط**، مجلة اللوم الاجتماعية، العدد 13، جويلية 2015، ص ص 32-55.

[2] شافيى غليط: دور **المدرسة في ترسيخ قيم المواطنة الحلم والممارسة، دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية-سنة خامسة ابتدائي**، مجلة حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 22، ديسمبر 2017، ص ص 523-541.

[3] المرسوم التنفيذي رقم 16-226 مؤرخ في 22 ذي القعدة 1437 الموافق 25 أوت 2016، **يحدد القانون الأساسي النموذجي للمدرسة الابتدائية**، المادة 01، العدد 51، 31 أوت 2016، ص 11.

[4] المرسوم التنفيذي رقم 16-226 مؤرخ في 22 ذي القعدة 1437 الموافق 25 أوت 2016، مرجع سابق، ص 12.

الانسان عبر تلقينهم مبادئ المساواة والسلم والتسامح وحثهم على نبذ العنف والتحلي بروح الديمقراطية.

- تنشئة التلاميذ على احترام قواعد العيش في المجتمع كحماية البيئة واقتصاد الموارد والمحافظة عليها ونبذ التبذير.
- تربية التلاميذ على حب العمل وتقدير الجهد والمبادرة.
- منح التلاميذ تربية تساعد على معرفة قواعد الوقاية الصحية والبيئية والتربية البدنية والرياضية.
- تلقين التلاميذ استعمال تكنولوجيات الاعلام والاتصال.

3. وظائف المدرسة الابتدائية:

قد حدد القانون التوجيهي رقم 08-04 المؤرخ في جانفي 2008 مهام المدرسة كما يلي[1]:

- **في مجال التربية:**

✓ **ترسيخ الشخصية الجزائرية وترسيخ وحدة الأمة** بترقية وحفظ القيم المتصلة بالإسلام، العروبة والأمازيغية، وبذلك فإنه ينبغي توعية التلميذ بإنتماءه إلى هوية تاريخية جماعية مشتركة ووحيدة، والتي تكرسها رسميا الجنسية الجزائرية، وترسيخ الشعور الوطني لديه وتمية تعلقه بالجزائر والوفاء لها وسلامة أراضيها وبالوحدة الوطنية.

✓ **التكوين على المواطنة** من خلال تعلم ثقافة الديمقراطية (أفضل ضامن للانسجام الاجتماعي والوحدة الوطنية) بصفة تساعدة على الفهم الأفضل، والتفكير الأكبر لأهمية المساهمة الفعالة في الحياة العامة، والإدراك الأوسع للتربية المدنية.

✓ **التفتح على العالم والاندماج في الحركة التطورية العالمية**، وذلك بترقية التعليم ذي التوجه العلمي والتكنولوجي المدرج في إشكالية التكوين الفكري، إلى جانب إكتساب المعارف والمهارات بتعليم اللغات الأجنبية قصد التحكم في لغتين أجنبيتين في نهاية التعليم الأساسي، وذلك بجعل نظامنا التربوي مسايرا للأنظمة التربوية الأخرى.

✓ **تأكيد مبدأ ديمقراطية التعليم** الذي يمكن كل الشبان من التعليم الابتداائي والمجاني الذي يساهم بنجاعة في محاربة الأمية وتراجعها وإيجاد محيط ملائم لتربية دائمة مدى الحياة.

[1] وزارة التربية الوطنية: **الإطار العام لمناهج مرحلة التعليم الابتدائي**، 2016، ص 2.

- ✓ **إعطاء قيمة للموارد البشرية وترقيتها** باعتماد مقاربات تفضل التنمية الشاملة للمتعلم واستقلاليته وكذا إكتسابه كفاءات توجيهية ويهة متينة ودائمة.

- **في مجال التعليم:**

- ✓ ضمان تعليم ذي نوعية جيدة لكل التلاميذ، يحقق العدالة والمساواة بينهم، ويكفل الازدهار الكلي المنسجم والمتزن لشخصياتهم.
- ✓ تمكينهم من اكتساب معارف في مختلف مجالات المواد والتحكم في الأدوات الفكرية والمنهجية للمعرفة الميسرة للمتعلم.
- ✓ إثراء ثقافتهم العامة بتعميق التعلمات ذات الطابع العلمي والأدبي والفني وتكييفها بصفة دائمة مع التطورات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والمهنية.

- **في مجال التنشئة الاجتماعية:** للمدرسة مهمة تربية التلاميذ على احترام القيم الروحية والأخلاقية والمدنية للمجتمع الجزائري، وكذا قواعد الحياة في المجتمع بالتعاون مع الأسرة التي تعتبر الخلية الأولى في المجتمع، وبهذه الصفة تقوم بـ:

- ✓ تنمية الحس المدني للتلاميذ.
- ✓ منح تربية وتعليم منسجمين مع حقوق الطفل وحقوق الانسان.
- ✓ توعية الأجيال الشابة بأهمية العمل.
- ✓ تحضير التلاميذ للحياة في المجتمع بتعليمهم قواعد العيش مع الغير.
- ✓ تكوين مواطنين يتحلون بروح المبادرة والابتكار.

- **في مجال التأهيل:** للمدرسة مهمة الاستجابة للحاجات الأساسية للتلاميذ بتوفير المعارف والكفاءات الرئيسية التي تمكنهم من:

- ✓ استثمار المعارف والمهارات التي اكتسبوها وجعلها عملية.
- ✓ متابعة تكوين عال أو مهني أو الحصول على منصب شغل يناسب طموحاتهم وقدراتهم.
- ✓ التكيف بصفة دائمة مع تطور المهم والتغيرات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية.
- ✓ التجديد والمبادرة.
- ✓ مواصلة الدراسة أو القيام بتكوين جديد بعد تخرجهم من المنظومة التربوية[1].

[1] المرجع السابق، ص3.

نلاحظ أن الوظائف المتناولة أعلاه تركز على النمو الاجتماعي والعقلي والوجداني للتلميذ، وفي هذا الإطار لا يمكن إغفال الوظيفة الرياضية والصحية للمدرسة من خلال استهداف تحقيق **النمو الجسمي** للمتعلمين، وأن يتمكنوا من الإلمام بمبادئ التغذية الصحية ويقف على وسائل الوقاية من الأمراض المنتشرة في البيئة، وأن تتكون لديه العادات الصحية الأولية في الأكل والشرب والنمو والراحة، وأن يتعود على ممارسة الرياضة مؤمنا بتأثيرها في إكساب اللياقة البدنية وبذلك يكون في المستقبل مواطنا صحيح البدن، سليم العادات ويصبح ناشرا للوعي الصحي[1].

ومن أجل ترجمة هذه الغايات تحتاج المدرسة إلى عناصر العملية التعليمية المعلم والتلميذ، والمنهاج المتضمن في الكتاب المدرسي، هذا الأخير يعتبر من الركائز الأساسية لتحقيق الأهداف التربوية وترسيخ القيم.

ثانيا: الكتاب المدرسي

1. تعريف الكتاب المدرسي:

رغم تعدد تعاريف الكتاب المدرسي وتنوعها فإنها تجمع على جعله أحد الدعامات الأساسية في العملية التعليمية، فقد عرف على أنه "الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي يفترض فيها أنها الأداة أو إحدى الأدوات على الأقل، التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج"[2].

ويعرفه معجم علوم التربية: "الكتاب المدرسي هو المرجع الأساس الذي يستقي منه التلميذ معلوماته أكثر من غيره من المصادر فضلا عن أنَه أي الكتاب، هو الأساس الذي يستند إليه المدرَس في إعداد دروسه قبل أن يواجه تلميذه في حجرة الدرس"[3].

في حين يعرف كذلك بأنه "الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوفر على تحقيق أهداف تربوية محددة سلفا، معرفية أو وجدانية أو حسية حركية وُتقدم

[1] علق المختار: **دور المدرسة الجزائرية في ترسيخ قيم المواطنة الطور الابتدائي نموذجا، دراسة ميدانية لعينة من ابتدائيات ولاية الجلفة**، رسالة ماجستير، فلسفة التربية، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، 2014، ص130.

[2] الطاهر بومدفع: **التربية على القيم في المدرسة الجزائرية من خلال الكتاب المدرسي**، تحليل مضمون كتاب اللغة العربية للسنة ثانية ابتدائي، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 16، العدد 01، ماس 2022، ص ص 845-870.

[3] ياغور يمينة، بن لباد الغالي: **تربية المواطنة في الجزائر، قراءة في كتب التربية المدنية للطور الابتدائي**، مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد 13، العدد 01، فيفري 2020، ص ص 313-331. نقلا عن بلعيد صالح: في قضايا التربية، دار الخلدونية، الجزائر، 2009.

هذه المعلومات في شكل علمي منظم، لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين، ولفترة زمنية محددة"[1].

بينما يعرفه **مونيك لوبرا Monique Lebrun:** "هو كل كتاب أو كراس التمارين يعمل على فهم وتخزين المعلومات كما تشرحها المناهج المسطرة من طرف السلطات الجديدة، وهي موجهة لتلاميذ في مختلف المستويات ما قبل الجامعي"[2].

من خلال عرض التعريفات السابقة نلاحظ أنها تتفق على أنه يحوي المعلومات التي تحقق اهداف المنهج الموجهة للتلاميذ.

ومنه نستطيع القول بأن الكتاب المدرسي هو "وسيلة تعليمية وتربوية تترجم للمنهج الدراسي، يعرض المادة العلمية الموجهة للتلاميذ والتي تعمل على تحقيق أهداف المنظومة التربوية".

2. أهمية الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي من العناصر الرئيسية للعملية التعليمية، ويساعد على تحقيق الأهداف التربوية، ولعل أهميته تكمن في[3]:

- أنه بفضل طابعه اللغوي فهو أداة لتعليم القراءة بل الوسيلة الوحيدة رغم التطور التكنولوجي الكبير.
- أنه بفضل تأثيره البصري يبقى الأكثر مناسبة لمستى النمو الذهني للتلميذ وخاصة في المراحل الأولى من التعليم التي يعتمد فيها الذهن على الماديات أكثر من التجريد.
- يمكن ارجوع إليه وقت الحاجة فهو خزان المعلومات والمعارف.
- يمكن من أن يجمع بين الكتابة والصورة لتسهيل عملية الفهم.
- يعتبر الكتاب المدرسي المرجع الأول والأساسي للمعلم والمتعلم على حد سواء، فهو يساعد المعلم على تحديد الأهداف المتوخاة وإبرازه للمفاهيم الأساسية ويساعده كذلك

[1] بن يحيى غزالة، جيلالي كويبي معاشو: **الصورة التربوية والتراث الثقافي في الكتاب المدرسي**، دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة رابعة ابتدائي، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المجلد 10، العدد 03، جوان 2021، ص ص 303-314.

[2] Monoque Lebrunm **Le manuel scolaire d'ici et d'ailleurs**, déhier à demain, canada, Presses de l'Université du Québec, 2eme trimestre, 2007, P02.

[3] قنيفة نورة، سليمي إبتهال: **مدى مساهمة الكتاب المدرسي في التأسيس الفكري لقيم المواطنة لدى الطفل**، دراسة تحليلية لمضامين كتب التربية المدنية الجيل الثاني، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 06، جوان 2018، ص ص 260-274.

على تحديد طرائق ووسائط التدريس، في حين يعتبر مركز تجمع للمادة التعليمية بالنسبة للمتعلم ودليل موجه نحو مصادر تعليمية أخرى[1].

- إن ضرورة الكتاب المدرسي كبيرة في العملية التعليمية، لحمل القيم الوطنية وتعليم سلوكات حب الوطن والولاء والدفاع عنه، وهي القيم والمباديء التي لا يجب أن تغيب عن كل كتاب مدرسي[2].

3. وظائف الكتاب المدرسي[3]:

تطرقت وزارة التربية الوطنية بالجزائر في مناهجها ودليل الكتاب لمختلف المستويات والمواد الدراسية إلى جملة من الوظائف كالتالية:

- يترجم نوايا البرنامج ومحتوياته إلى جملة من التعلمات قابلة للاستغلال في بناء الكفاءات لدى التلاميذ.
- يقدم التعلمات بشكل متدرج (من البسيط إلى المعقد) ومتناسب مع سن الشريحة المستهدفة، ووفق تسلسل منطقي لتسهيل تطبيقها على ضوء الأهداف المسطرة.
- يوفر الوثائق القاعدية الضرورية لبناء المعرفة (صورا، مخططات، إحصائيات، نتائج تجارب...).
- يقترح وضعيات تمهيدية تسمح بطرح الإشكاليات العلمية، وإثارة فضول التلاميذ لتقص الحقائق العلمية.
- يقترح نشاطات تحتوي على الحد الأدنى من المعطيات وتعليمات تسمح بتجزئة التعلمات إلى نشاطات فكرية وممارسات يدوية.
- يربط مختلف المفاهيم المكتسبة في نهاية كل حصة تعلمية لبناء تصورات شاملة.
- يضمن الكتاب تنمية القدرات الفطرية وتوظيفها لدى التلاميذ وإكسابهم كفاءات جديدة.
- يقود الكتاب المدرسي الطفل إلى اكتشاف وتكوين معرفته.
- يضمن الكتاب تكوين فكري، ثقافي، عاطفي واجتماعي لدى التلاميذ.

---

[1] قيدوم شروق: **مستوى مقروئية الكتاب المدرسي للصف الخامس الابتدائي وعلاقته ببعض المتغيرات**، كتاب القراءة في اللغة العربية وفي الفرنسية نموذجا، أطروحة دكتوراه، علوم التربية، جامعة قسنطينة 02، 2019، ص158.

[2] مختار الهيصاك: **المواطنة في مضامين الكتاب المدرسي في مرحلتي الابتدائي والاكمالي**، أطروحة دكتوراه العلوم، اللغة والأدب العربي، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة الجزائر، 2018، ص241

[3] لالوش صليحة: **تقويم الكتاب المدرسي لمادة التربية المدنية وفق المقاربة بالكفاءات**، دراسة وصفية تحليلية لكتب مرحلة التعليم المتوسط، أطروحة دكتوراه، علو التربية، جامعة الجزائر 2، 2016، ص123.

- يسمح ببناء مواقف إيجابية عند التلاميذ إزاء مختلف القضايا الاجتماعية والثقافية التي تصادفه.
- ينمي السلوكات التكيفية للتلميذ مع محيطه الاجتماعي ويساعده على تجنب الأخطار وحل المشاكل التي تعترضه.
- مرجعا يرافق التلميذ يعود إليه كلما لزم الأمر، ومرجع للأستاذ كذلك في تحضير الحصص التعلمية.

نستخلص مما سبق أن وظائف الكتاب المدرسي قائمة ومبنية على أساس قيادة المتعلم نحو تأسيس روابط بين مختلف المواد من ناحية، وربط هذه المواد بخبراته وقيمه ومهاراته وواقع مجتمعه من ناحية أخرى، إن هذه الوظائف المختلفة والمتكاملة في نفس الوقت، ستساهم لا شك في إدماج مختلف الكفاءات التي تم تحديدها في المنهاج.

وقد اختصرت **كريمة بوخاري** هذه الوظائف في أربعة وظائف رئيسية[1]:

- **الوظيفة الاخبارية:** وهي من الوظائف التقليدية للكتاب المدرسي من خلال تقديم الأفكار والتصورات للمتعلم.
- **الوظيفة التعليمية التكوينية:** من خلال إثارة نشاط المتعلم وحثه على توظيف العمليات العقلية الذهنية كالتحليل والترتيب والمقارنة.
- **وظيفة التمرين والتدريب:** إذ يخصص الكتاب مساحات لتدريب المتعلم على ممارسة بعض الأنشطة أو حل المشكلات، وتسعى هذه الوظيفة إلى تمكين المتعلم من نقل مكتسباته من وضعيات تعليمية إلى وضعيات تقويمية.
- **الوظيفة التقويمية:** تتمثل في مختلف الأنشطة والمسائل التي يدرجها الكتاب بهدف تقويم حصيلة التعلم، وتزويد كل من المعلم والمتعلم بمعلومات تتعلق بمدى التمكن من الأهداف المنشودة.

4. مواصفات الكتاب المدرسي الجيد:

حتى يكون الكتاب المدرسي نموذجي وهادف لابد من مواصفات يتمتع بها نذكرها فيما يلي[1]:

[1] كريمة بوخاري: **الكتاب المدرسي والقيم الاجتماعية، قراءة في مضمون نصوص كتاب القراءة للسنة ثانية ابتدائي**، مجلة العربية، المجلد 03، العدد 06، ديسمبر 2015، ص ص 151-168.

- **المقدمة:** تتصف مقدمة الكاب المدرسي بأنها تشتمل على الأهداف التعليمية العامة التي سيحققها تعلم مادة الكتاب المدرسي، وتثير دافعية المتعلم للتعلم، وأن تكون جذابة ومشوقة.
- **الأهداف التعليمية:** تكون مرتبطة ارتباطا مباشرا بمحتوى الوحدة التعليمية، وفصولها وتشتق منه، وملبية لاحتياجات المتعلم ومراعية لخصائصه الفردية.
- **المحتوى:** تقسم الوحدة التعليمية إلى موضوعات رئيسية وثانوية لتسهيل القراءة والمراجعة والفهم، ويعالج كل موضوع مفهوما رئيسيا من مفاهيم الوحدة وتتسلسل من البسيط إلى المركب، ومن المحسوس إلى المجرد ومن السهل إلى الصعب.
- **الأنشطة التعليمية التعلمية:** والتي تعمل على إثارة دافعية التلميذ نحو الأسئلة والأجوبة والمشاركة، وتزيد رغبة التلميذ في حب المادة ومناقشة المعلم.
- **العروض:** استعمال اللغة الصحيحة والسهلة، استعمال الخطوط المميزة السهلة للقراءة وتلوين المصطلحات الصعبة وشرحها ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

وتنتهي كل وحدة تعليمية بخلاصة مناسبة ترتبط بالأهداف وتهيء القارئ إلى الوحدة التعليمية الموالية[2].

- **تقويم نهاية الوحدة، وتقويم كل موضوع أو فصل:** أي تشخيص وعلاج جوانب التعلم والمنهج، ويكون بإعطاء حكم على التلميذ نهاية كل وحدة، وطرح أسئلة مباشرة وغير مباشرة على التلميذ للتأكد من مدى هضمه للمادة التعليمية[3].
- **الإخراج:** يتصف إخراج الكتاب بشكل عام بما يلي[4]:

✓ تستخدم فيه حيل الإخراج الفنية، كاستخدام نوع الخطوط أو بنوطها الملائمة لخصائص المتعلمين وطبيعة المادة التعليمية.

✓ توضح الأفكار الرئيسة بخطوط ملونة ولافتة للنظر.

---

[1] مفتاح بن هدية: **مرجع سابق**، ص200.

[2] حمامة طاهري: **تقويم الكتاب المدرسي لمادة العلوم الطبيعية، دراسة تقييمية تحليلية لكتاب لسنة رابعة متوسط**، رسالة ماجستير، علوم التربية، جامعة الجزائر 2، 2011، ص84.

[3] مفتاح بن هدية، مرجع سابق، ص 200.

[4] قيدوم شروق: مستوى **مقروئية الكتاب المدرسي للصف الخامس الابتدائي وعلاقته ببعض المتغيرات، كتاب القراءة في اللغة العربية وفي الفرنسية نموذجا**، أطروحة دكتوراه، علوم التربية، جامعة قسنطينة 2، 2019، ص 164..

- ✓ يضع الكتاب الأشكال والرسوم والجداول في مواضعها وبشكل تكون فيه واضحة ويسهل الاستفادة منها، وملونة قدر الإمكان.
- ✓ ينتهي الكتاب أو الوحدة التعليمية بسرد المصطلحات مرتبة وفقا لورودها.
- ✓ ينتهي الكتاب بقائمة للمراجع العربية والأجنبية مرتبة حسب الحروف الهجائية.
- ✓ يضمن الكتاب قائمة بالمحتويات يرد ذكرها في بدايته.
- ✓ تظهر الصفحة الأولى من الكتاب عنوانه، وأسماء المؤلفين، ودار النشر، ومكانه، وسنة النشر.
- ✓ يختار للكتاب الغلاف المناسب المشتمل على شكل يشير إلى محتواه، ومطبوع على ورق مقوى، ومثبت بطريقة تمنع تفككه.

5. معايير وأسس تأليف الكتاب المدرسي:

تختلف مواصفات الكتاب المدرسي باختلاف الفلسفات التربوية وباختلاف البلدان ولكن هناك مواصفات تعتبر عالمية، اتفق عليها الكثير من التربويين والباحثين ونجدها متكررة، وتعتبر إجبارية في الكتاب المدرسي، وهذا قصد تحقيق الكتاب المدرسي لأهدافه التعليمية والتربوية على أفضل وجه، وبلوغ الهدف المنشود.

- **كفاءة المؤلف:** يكون مؤلف الكتاب ذو كفاءة وخبرة علمية وتربوية في ميدان التعليم، كذلك يمتلك خبرة تدريس المادة وخبرة تأليف الكتب المدرسية، وأن يتصف بالموضوعية والأمانة العلمية عندما يعرض آراءه وأفكاره التربوية والميدانية التي يقدمها للشرح والتفسير مراعيا بذلك واقع المجتمع وظروفه واتجاهاته الثقافية وأعرافه وتقاليده[1].
- أن يكون الكتاب مسايرا للمستحدث في مجال العلم أي أن يواكب كل جديد.
- أن تكون العلاقة واضحة بين محتوى الكتاب وتنظيميه من ناحية وبين أهداف المنهاج من ناحية أخرى[2].
- مراعاة الفلسفة التربوية والمرحلة التاريخية التي يمر بها المجتمع المعني بالكتاب المدرسي، وثقافة المجتمع.
- الاعتماد على قوانين علم النفس وأساليب التعلم وشروطه، واختبارات التحصيل والذكاء.

[1] خالد نوارة: **مرجع سابق**، ص49.

[2] بوزيد محمد فارح: **تقويم الكتاب المدرسي لمادة التاريخ للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين**، دراسة وصفية بمدارس المسيلة، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة البليدة 2، 2015، ص72.

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- أن يتحقق مبدأ التكامل بين النظرية والتطبيق بمعنى أنه ينبغي أن يحتوي على أنشطة تطبيقية توفر للمتعلمين فرص ممارسة المعرفة والخبرات التي تعلموها بشكل علمي في مواقف تتصل بالحياة الواقعية[1].

6. علاقة الكتاب المدرسي بالمنهاج[2]:

يرتبط الكتاب المدرسي والدليل في النقاط الآتية:

- يعبر الكتاب عن المنهاج نصا وروحا، ويجب أن يتفوق عليه و ذلك يسد أي نقص في المنهاج في حالة وجوده.
- يعبر الكتاب عن الدليل نصا وروحا وعن المنهاج كذلك.
- هناك مناهج لا كتب ولا أدلة لها كما الحال في الجامعات وفي معاهد المعلمين في بعض الأقطار العربية مثلا، والفلسفة من ذلك هي إعطاء الحرية الكبيرة للمعلم ليوجه طلبته إلى تنفيذ المنهاج، ويصلح هذا النظام في حالة توفر المعلمين المعدين إعدادا أكاديميا وتربويا في معاهد المعلمين، وفي حالة وجود مكتسبات غنية بالمراجع وبمصادر التعلم المختلفة.
- هناك دليل و كتاب لكل منهاج، وهذا ضروري في مراحل التعليم الأساسية والثانوية وإذا كان الكتاب جيدا والمعلم معدا إعدادا جيدا فيمكن الاستغناء عن الدليل لا سيما في المرحلة الثانوية وفي الصفوف الأساسية بعد الصف السادس.
- هناك أدلة مستقلة وكتب، ومن المفروض أن يكمل أحدهما الآخر.

نلاحظ من كل ما مر أنه لا خلاف على وجود منهاج وكتاب لكل مادة دراسية ولكن هناك اختلافات حول الأدلة، والقرار السليم يتخذ في ضوء الظروف والعوامل المؤثرة في نظام التعليم.

[1] قيدوم شروق، مرجع سابق، ص160.

[2] إغمين نذيرة: **دور الكتاب المدرسي في تربية التلميذ على المواطنة، كتب التربية المدنية لصفوف الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي**، أطروحة دكتوراه، علم النفس التربوي، جامعة قسنطينة 02، 2014، ص121.

ثالثا: التربية المدنية للطور الابتدائي:

تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي المرحلة القاعدية في النظام التعليمي الجزائري، تدوم خمسة سنوات وتتجزأ إلى ثلاثة أطوار: السنة الأولى والثانية كطور أول، والطور الثاني يشمل السنتين الثالثة والرابعة وأخيرا السنة الخامسة وهي الطور الثالثة، وتتم في مؤسسة واحدة تسمى بالمدرسة الابتدائية[1].

ونظرا لأهمية هذا الطور في تنشئة الطفل تنشئة شاملة وعلى ضوء ذلك فقد عملت المنظومة التربوية على برمجت مادة التربية المدنية في جميع السنوات للتعليم الأساسي، فما المقصود بالتربية المدنية وما أهميتها؟

1. مفهوم التربية المدنية:

تعتبر التربية المدنية هي تلك التربية الخاصة التي تستمد أصولها من ثقافة الأمة وتراثها الاجتماعي، وصفات الفرد الصالح في المجتمع، غرضها تنمية شعور الفرد بالانتماء إلى وطنه وتقوية إيمانه بأهدافه والافتخار به والدفاع عنه، إضافة إلى أنها مادة دراسية ضمن المنهاج الدراسي للتلاميذ في الطور الابتدائي والمتوسط من التعليم الجزائري تسعى لبلورة شخصية التلميذ كمواطن صالح في المجتمع[2].

بينما تعرفها اللجنة الوطنية للمناهج التربية المدنية بأنها "مادة تعليمية إستراتيجية، تقوم على تكوين المواطن تكوينا شاملا، متوازنا، ليصبح مواطنا واعيا، مؤهلا للعيش كمواطن صالح، يشعر بمسؤوليته كعضو كامل الحقوق في المجتمع الذي يساهم في تماسكه، يدرك ما له من حقوق وما عليه من واجبات، متشبعا بشخصيته الوطنية، متفتحا على القيم العالمية، قادرا على التكيف مع الوضعيات، ومجابهة المشاكل التي تواجهه في حياته اليومية"[3].

إذن التربية المدنية عبارة عن المنهاج تربوي الذي يهدف تنشئة التلميذ المدرك لحقوقه الملتزم بأداء واجباته وتنمية المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية والنزوع للعمل التطوعي والوعي بالنظم السياسية والقيم الديمقراطية، تؤهله للعيش كمواطن صالح.

---

[1] اسماعيل رابحي: **أنواع القيم المتضمنة في كتب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي في النظام التعليمي الجزائري**، مجلة العلوم الانسانية، العدد 33،جانفي 2014، ص ص 51-67. نقلا عن بوبكر بن بوزيد: إصلاح التربية في الجزائر، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009، ص 212.

[2] بوعطيط جلال الدين، بوحارة هناء: **دور منهاج التربية المدنية في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلميذ**، دراسة ميدانية من وجهة نظر أساتذة مادة التربية المدنية ببعض المؤسسات التربوية، مجلة بحوث، العدد 10، الجزء 02، ديسمبر 2016، ص ص 53-75.

[3] اللجنة الوطنية للمناهج، 2011، ص04.

2. التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي:

تساهم التربية المدنية في التعليم الابتدائي في تكوين المتعلم على المواطنة، وإعداد الفرد للحياة إعدادا يؤهله للعيش كمواطن يشعر بمسؤوليته، ويعي التزاماته تجاه مجتمعه[1]، وينبغي ألا تقتصر مادة التربية المدنية في المدرسة على تلقين مبادئ أو معلومات ومعارف مجردة في ذهن التلميذ، بل يجب أن تشمل مجالا أوسع ألا وهو تربية شاملة هدفها إكساب التلميذ سلوكات ومواقف تتجسد في حسن التصرف وحسن التعايش[2].

بمعنى انها تعلم الطفل كيف يكون مواطنا مسؤولا، قادرا على فهم التغيرات التي تحدث في المجتمع والمساهمة النشطة فيه، وهو ما يجعلها مادة تركز على السلوك اليومي والممارسة الفعلية، أكثر مما تهتم بالمعارف وحفظها، تستهدف المادة تحقيق القيم الخلقية والمدنية الراقية بشكل متدرج لدى المتعلم مثل: الجهد والعمل المتقن، التضمن واحترام الذات والآخرين باختلافاتهم، الإصغاء وتقبل الرأي المخالف وحب الوطن.

وهي قيم محل تعلمات من أجل تنمي الكفاءات الآتية لدى التلميذ منذ الأطوار الأولى من التعليم[3]:

- الاحترام من خلال تنفيذ النظام الداخلي للمدرسة.
- تحمل المسؤولية في القسم والمدرسة من خلال تنظيم انتخابات لتوزيع مهام تسيير القسم مثل: النظافة وتنظيم الحفلات، زيارة الأطفال المرضى في المستشفيات وأعمال تضامنية وخيرية أخرى.
- إدراك مفهوم الحقوق والواجبات وكيفية التعامل مع التلاميذ والأساتذة والمحيط.
- احترام قواعد الحياة الجماعية في المدرسة: النظافة واللباس، الأمن والنظام.
- تعلم كيفية إدارة نقاش متضاد الآراء لتسيير الخلافات ومظاهر العنف اللفظي أو البدني (حسن الإصغاء طلب كلمة، الاعتذار، تقدير ما يقدمه أقرانه وما يقدمه الفوج..).
- احترام الرأي الآخر وإدراك مفهوم التسامح وتقبل العيش المشترك.
- تشجيع المبادرات داخل القسم والمدرسة.

[1] اللجنة الوطنية للمناهج: مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص143.
[2] المرجعية العامة للمناهج، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 08-04 المؤرخ في 23 يناير 2008، مارس 2009، ص50.
[3] وزارة التربية الوطنية: التعليم الابتدائي، منهاج التربية المدنية، 2016، ص196.

- التعرف على مؤسسات الدولة ودورها وكيفية سير عملها، مع تنظيم وضعيات انتخابات داخل القسم، كيفية تعيين المسؤولين المنتخبين (الأغلبية)، إضافة إلى تنظيم نقاشات حول أفكار متضادة أو مختلفة.
- ينبغي أن يفهم التلميذ معنى الانتخابات الوطنية والمحلية وأن يدرك أهميتها من خلال ممارستها على مستوى قسمه ومدرسته.

وتهتم التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط على الخصوص بكيفية تعامل المتعلم مع الحياة الافتراضية ومواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية وتحليل رسائلها ومحتواياتها حسب سن المتعلم بشكل متدرج، والهدف في التكنولوجيات واستخدامها لأغراض تربوية، مع الحفاظ على السلامة الأخلاقية واحترام حقوق الآخرين وحياتهم الخاصة.

3. أهداف التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي:

ترمي مادة التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي في إطار إعداد مواطن الغد إلى تحقيق غايات التربية على المواطنة في إطار تعلم السيران الديمقراطي في الحياة الاجتماعية وتكريس بناء المواطنة من خلال[1]:

- تنمية الحس المدني لدى المتعلمين وتنشئتهم على قيم المجتمع، كالتسامح واحترام الغير، والتضامن بين المواطنين.
- ترقية قيم الجمهورية ودولة القانون، والتعلق بالوطن والتفتح على العالمية.
- منح تربية تنسجم مع حقوق الطفل وحقوق الانسان.
- تنمية ثقافة الديمقراطية لدى التلاميذ بإكسابهم مبادئ النقاش والحوار، وقبول رأي الأغلبية، ونبذ الميز العنصري والعنف.
- احترام المؤسسات الوطنية (المؤسسات الديمقراطية للجمهورية الجزائرية) والهيئات الدولية والاقليمية.

4. مساهمة المادة في تحقيق الملح الشامل:

ترتبط التربية المدنية بحكم طبيعتها بالسلوك والمعاملات الاجتماعية، فهي تكون المتعلم على العيش في محيطه الاجتماعي بشكل مسؤول تجاه ذاته وغيره، من خلال تنمية

[1] اللجنة الوطنية للمناهج: مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص143

المواقف الإيجابية المبنية على احترام الرموز الوطنية، ومؤسسات الجمهورية والتراب الوطني والقيم الاجتماعية والإنسانية، وخدمة الصالح العام والالتزام بقواعد الصحة والاستهلاك، والوقاية والأمن وحماية التراث، ومعرفة قواعد الحياة الجماعية، والتعبير عن تفاعله الايجابي في محيطه الاجتماعي، واحترامه للرموز الوطنية[1].

كذلك الاستفادة من وسائل الاعلام والاتصال كأدوات للتوعية والتثقيف وتوظيف مكتسباته في مجال التواصل والتعبير عن رأيه وحسن التعامل مع الآخرين[2].

5. طبيعة الموارد المجندة:

تستمد الموارد والمعارف المسخرة في المنهاج لبناء الكفاءات المستهدفة طبيعتها من طبيعة مادة التربية المدنية ذاتها والتي تتميز بخصائص[3]:

- ارتباط وتبادل المنافع.
- مساهمتها في تكوين شخصية المتعلم إذ تحث على التفكير والسلوك وتربط المعرفة بالقيم والممارسات اليومية في كل الميادين الحياتية.
- التفتح على العصر والسعي للإلمام بكل مستحدث نافع في ميادين العلوم المختلفة.
- مراعاة جوانب التكامل والانسجام بينها وبين المواد التعليمية الأخرى في المدرسة.
- تعمل على تهيئة المتعلم لتحمل المسؤولية والقيام بما عليه في محيطه وفقا لمؤهلاته، فيكونه عنصرا فعالا يتصرف بوعي واستقلالية ومسؤولية.

هذه الخصائص العامة التي تطبع الموارد والمعارف المدرجة في البرنامج وتصنيفها في ثلاثة ميادين مهيكلة تماشيا وخاصيتها الابستمولوجية وخصائص نمو المتعلمين في كل مستوى وهي الحياة الجماعية والمدنية، والحياة الديمقراطية والمؤسسات.

[1] المرجع السابق، ص 143.
[2] الوثيقة المرافقة لمناهج التربية المدنية، والتاريخ والجغرافيا: مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص 7.
[3] اللجنة الوطنية للمناهج، مرحلة التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص 143.

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل بشكل تدريجي مفهوم المدرسة الابتدائية التي تعتبر القاعدة الأساسية في التربية والتعليم، تمكن التلاميذ من اكتساب كفاءات قاعدية في المجال الفكري والأخلاقي والمدني، وتشكل الوحدة الوظيفية القاعدية للمنظومة التربوية والتعليم الأساسي، حيث تعمل على نمو التلميذ عقليا ووجدانيا وجسديا، ولتحقيق هذه الغايات تحتاج المدرسة إلى ترجمة هذه الأفكار في شكل كتاب مدرسي وهذا والذي يحوي مجموعة من الأفكار والمعلومات والقواعد والأنشطة التي تساعد في صقل هذه المعارف وترسيخها لدى التلميذ، وهذا ماتطرقنا له في الجزء الثاني من هذا الفصل، حيث تطرقنا إلى مفهومه ومواصفاته وأسس إعداد الكتب المدرسية وفق مجموعة من المعايير أهمها خبرات المؤلف وموضوعيته، فلسفة التربية المستقاة من ثقافة المجتمع والتغيرات الحاصلة وموافقة للمنهاج وطموحات وفروقات التلاميذ، مرورا إلى المواصفات الشكلية.

وبما ان موضوع هذه الدراسة هو القيم الوطنية فقد إرتأينا في الجزء الثالث من هذا الفصل إلى التطرق لمنهاج التربية المدنية باعتبارها أهم المقاييس التي تعمل على ترسيخ القيم وإعداد التلميذ لكي يصبح مواطنا صالحا.

وللكشف عن هذه القيم سوف نقوم في الفصل الموالي (التطبيقي) بعملية تحليل لمحتوى كتاب التربية المدنية.

الجانب الميداني

الاجراءات المنهجية للدراسة

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد:

بعد عرضنا للفصول النظرية والمفاهيمية المتعلقة بالدراسة، سوف نقوم في هذا الفصل بعرض الإجراءات المنهجية المتبعة في الجانب الميداني لهذه الدراسة، إذا تعتبر هذه العملية هي الأهم للوصول إلى إجابة من الميدان للتساؤلات المطروحة، وذلك لما يتضمنه هذا الفصل من شرح الإجراءات والوسائل التي ستتبع في الدراسة لجمع البيانات والتي تمكن من الحصول على النتائج وبالتالي تحقيق أهداف الدراسة.

وصولا إلى ذلك سوف نحاول في هذا الفصل إلى استعراض ما يلي:

- **الإجراءات المنهجية للدراسة.**
- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.**

أولا: الاجراءات المنهجية للدراسة:

1. منهج الدراسة:

فرض البحث العلمي على الباحث إتباع منهج معين بهدف الوصول إلى نتائج علمية موضوعية ودقيقة، فالمنهج هو" الطريق أو الأسلوب من الأساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادف للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك"[1].

ونظرا لطبيعة دراستنا وفهم واقع القيم الوطنية في المدرسة الابتدائية، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر بأنه "شكل من أشكال الوصف والتحليل والتفسير العلمي بغية وصف الظاهرة كما وكيفا بواسطة دمج المعلومات النظرية والمعطيات الميدانية وتصنيفيا وتحليليا وإخضاعها للدراسة"[2].

واستخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لأنو يتماشى وموضوع الدراسة وأهدافها، فهو يساعد في الحصول على بيانات ومعلومات شاملة وواقعية، حيث يسمح بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كما وكيفا، وذلك باستخدام تقنية تحليل المحتوى كما يرى موريس أنجرس بأنها "تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة أو سمعية أو سمعية – بصرية، صادرة من أفراد أو مجموعة أو عنهم والتي يظهر محتواها في شكل منظم"[3]، إذن فإن تقنية تحليل المحتوى تستعمل في البحث لوصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفا موضوعيا منظما وكميا، وفي دراستنا هذه فإننا نهتم بالمسح الكمي والنوعي للمادة المطبوعة المعنية بالدراسة، ومن مزايا هذه التقنية ما يلي[4]:

- تستخدم هذه التقنية في وصف محتوى مادة الاتصال لما لها من أهمية في مجال البحوث الوصفية، علم النفس وعلم الاجتماع والتربية.
- تهتم بوصف المحتوى الظاهر كما هو ولا يشغل الباحث نفسه بمحاولة التعرف عن النوايا والمقاصد للمؤلف أو الكاتب.
- الموضوعية التامة في تحليل المحتوى بوضع فئات محددة للتحليل لاستخدامها في الدراسة، ويستطيع أن يطبقها الغير في الدراسة والوصول لنفس الثبات والاتفاق.

[1] محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 1999، ص35.
[2] رشيد زرواتي: **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط1، عين مليلة الجزائر، دار الهدى للطبع والنشر والتوزيع، 2007، ص87.
[3] موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصبة، الجزائر، ط1، 2008، ص157.
[4] فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة: **أسس ومبادئ البحث العلمي**، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، مصر، 2002، ص158.

- يترجم الفئات إلى أرقام عن طريق التكرارات ودرجة الانتشار.

❖ **وحدة التحليل:**

إن وحدة التحليل الأساسية المستخدمة في البحث هي "الفكرة "و تسمى أيضا بوحدة الموضوع و يقصد بوحدة التحليل "بأنها وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية"، ويمكن أن تكون كلمة أو جملة أو معنى أو ...الخ، كما حدد بيرلسون خمس وحدات أساسية في التحليل، وهي (الكلمة الموضوع، الشخصية، المفردة، الوحدة القياسية أو الزمنية)[1].

- **فئة التحليل:** لأن الهدف من الدراسة هو الكشف عن القيم المتضمنة في كتاب التربية المدنية، فقد تم اختيار "القيم" كفئة للتحليل المعتمدة في هذه الدراسة، ويقصد بفئة التحليل التقسيمات والتوزيعات التي يعتمدها الباحث في توزيع وترتيب وحدات التحليل المتوصل إليها في المادة المدروسة بناءا على ما تتخذ فيه من صفات أو تختلف فيه ومن خصائص هذا التقسيم يخضع بالدرجة الأولى إلى طبيعة الأهداف المسطرة.
- **وحدة السياق:** تم استخدام "النص" كوحدة سياق إذ يمكن أن يتضمن النص أكثر من قيمة أو مجموعة من القيم.
- **وحدة التعداد:** استخدام "التكرار "كوحدة لتعداد ظهور أي قيمة من خلال تصنيفها في المجالات التي شملتها الدراسة.

2. عينة الدراسة:

وهي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة واجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة[2].

ويرى "رشيد طعيمة" أن الوضع الأمثل للدراسات الميدانية، تطبيق أدواتها على جميع وحدات المجتمع الأصلي الذي تتعمق به هذه الدراسة إلا أن يصعب إن لم يمكن مستحيلا

[1] بلال بوترعة، مرجع سابق، ص 340.
[2] محمد عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص84.

تحقيق ذلك في بعض الأحيان، ليس من المعقول مثلا أن يحمل الباحث كل جوانب المحتوى لكل كتب التعليم العربية التي صدرت في كل بلاد العالم، منذ أن بدأ تأليف هذه الكتب، ومن تم تنشأ الحاجة إلى اختيار عينة ممثلة لهذه الكتب واجراء الدراسة عليها لتقييم نتائجها بعد ذلك"[1].

وعلى هذا الأساس ونظرا لطبيعة دراستنا فقد لجأنا إلى العينة القصدية غير الاحتمالية والتي "يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي على أساس أنها هي الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة"[2]، وسبب لجوءنا إلى هذا النوع من العينة لأنه في اعتقادنا وحسب ما أطلعنا عليه من المناهج التعليمية فإن اختيارنا لكتاب التربية المدنية لأنه الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة ولأن الهدف البيداغوجي لمنهاج التربية المدنية كما ذكرنا في الجانب النظري هو إعداد مواطن واعي صالح يحسن التعايش مع الغير، متشبع بقيم الجمهورية والمواطنة وغيرها، وإن اختيارنا لكتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي 2019-2020 للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية فقط فهو حسب ما توفر لنا من الوقت الجهد، ولأن السنة الخامسة ابتدائي تعتبر مرحلة نهائية للتلميذ في الطور الابتدائي، وتجدر الإشارة إلى أن هذا النوع من العينات لا يمكن من تعميم نتائج الدراسة.

❖ **التعريف بكتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي الجيل الثاني (عينة الدراسة):**

- **المصدر**: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية –وزارة التربية الوطنية –الجزائر.
- **عنوان الكتاب**: التربية المدنية.
- **المؤلفون**: قراش الزهرة مفتشة التعليم المتوسط، بتنسيق وإشراف: بن الصيد بورني سراب مفتشة التعليم الابتدائي.
- **المجالات**: ثلاثة مجالات.
- **عدد الصفحات**: 64 صفحة
- **تاريخ الإصدار**: 2019-2020.

حيث يحتوي الكتاب على 18 وحدة تعليمية و 06 وحدات إدماجية موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية، اتخذناها أساسا للتحليل كما هو موضح في الجدول التالي:

[1] بلال بوترعة: **قضايا البيئة في المنهاج التعليمي**، دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية في الطور الابتدائي في الجزائر، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع البيئة، جامعة بسكرة، 2015، ص341.

[2] نادية سعيد عاضور وآخرون، كتاب جماعي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دليل الطالب في إنجاز بحث سوسيولوجي، مؤسسة راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2017، ص240.

الجدول رقم 01: يوضح الدروس المحتواة في كتاب التربية المدنية للسنة خامسة ابتدائي

المجالات	الوحدات التعليمية	عدد الصفحات
الحياة الجماعية	المؤسسات العمومية الخدماتية	07-
	البريد والمواصلات	10-
	وسائل الاعلام	13-
	وسائل الاتصال	15-
	تعلم الادماج	18-
	الادارة الالكترونية	19-
	الحالة المدنية الالكترونية	22-
	تعلم الإدماج	24-
	أتعرف على مؤسسة عمومية خدماتية	25-26
الحياة المدنية	المواطنة انتماء	30-
	حقوق وواجبات المواطنة	33-
	تعلم الإدماج	35-
	المسؤولية الفردية والجماعية	36-
	مشاركتي في الحياة المدرسية	38-
	تعلم الادماج	40-
	حقوق الطفل	41-42
الحياة الديمقراطية ومؤسسات الجمهورية	الانتخاب حق وواجب	46-
	المجلس الشعبي البلدي	48-
	تعلم الادماج	51-
	الشرطة	52-
	الدرك الوطني	54-
	الحماية المدنية	56-
	تعلم الادماج	59-
	يوم في المجلس الشعبي الولائي	60-61
المجموع	24	

3. اجراءات الدراسة:

المرحلة الأولى: قمنا قراءة أولية بسيطة وسريعة لفهم المواضيع والنصوص، والأفكار الدالة على القيم المقصودة في هذه الدراسة التحليلية.
المرحلة الثانية: قراءة ثانية متأنية للتعرف على معنى ومغزى وهدف المواضيع والنصوص والاستماع إلى شرح الدروس على منصة اليوتوب.
المرحلة الثالثة: قراءة ثالثة متأنية ومركزة للاستيعاب الأكبر لفهم محتويات الكتاب المحلل.
المرحلة الرابعة: استنباط القيم بمختلف أنواعها، وحساب تكراراتها.
المرحلة الخامسة: القيام بعملية تفريغ القيم المستنبطة في جداول خاصة وتمثيلها بنسب مئوية وفقا لعدد تكرارها في الكتاب.

4. أداة تحليل المحتوى:

من أهم الخطوات التنظيمية لتحليل المحتوى هو إعداد تصنيف خاص بفئة التحليل المعنية بالدراسة، وبما أن هدف دراستنا هو إيجاد القيم، فقد كان لزاما ومنهجيا إعداد وتصنيف مقترح خاص بالقيم الوطنية المراد استكشافها عن طريق التحليل، وقد تم بناء هذه الأداة بعد القيام بالخطوات التالية:

- الاستفادة من الدراسة النظرية التي تمت في الفصول السابقة، والتي تطرقت إلى مفهوم القيم ومفهوم الوطنية بكل جوانبها المعرفية والعملية والوجدانية.
- الاطلاع على المصفوفات التي أنجزها بعض الباحثين، والتي تم عرضها في عنصر الدراسات السابقة، وقد تم الاعتماد بشكل كبير على دراستي مفتاح بن هدية (2018) وبكير حاج سعيد (2015)، وبشكل خاص دراسة بكير حاج سعيد وقدور كرومي(2021) باعتبار أن هذه الدراسة كانت عبارة عن تحليل مضمون للوثائق المرجعية للمنظومة التربوية الجزائرية لإستكشاف القيم الوطنية المضمنة.
- عند إجراء الدراسة التطبيقية على كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي تبين بروز بعض القيم التي لم ترد في الدراسات السابقة لذلك أعدنا إدراجها في مصفوفة القيم الخاصة بنا.

وبعد هذه الخطوات توصلنا إلى إعداد مصفوفة التحليل الخاص بهذه الدراسة والتي تتضمن خمسة مجالات:

- **المجال القومي الوطني:** ويضم هذا البعد القيم التالية:

الانتماء إلى الوطن، حب الوطن، الاعتزاز بالوطن، الاعتزاز بمبادئ الاسلام، معرفة مكونات الهوية، معرفة رموز السيادة، الاعتزاز باللغتين الوطنيتين، معرفة الحقوق والواجبات، المحافظة على البيئة.

- **المجال السياسي:** يضم القيم التالية:

العدالة، المساواة، الحرية، السلام، الحوار، الديمقراطية، حقوق الانسان، الدفاع عن الحق، الاحترام التام للاختيارات الاساسية للأمة، حقوق الاقليات، المساواة بين الجنسين، نبذ العنف، نبذ التمييز العنصري، الشعب مصدر السلطة، المطالبة بالحقوق.

- **المجال الاقتصادي:** يضم كذلك القيم التالية:

التنمية الدائمة للبلاد، الثروات الطبيعية، الحرف والمهن، إتقان العمل، التكيف مع الظروف الاقتصادية، المثابرة، المنافسة، استغلال الوقت، عدم التبذير، حماية الممتلكات العامة والخاصة، اليد العاملة.

- **المجال الاجتماعي:** يضم القيم التالية:

احترام الآداب العامة، خدمة المجتمع، التعايش السلمي، التضامن والتعاون، المشاركة، احترام الغير، روح المسؤولية، القيام بالواجب، الطموح، المبادرة، الاستقلالية، العمل الجماعي.

- **المجال الثقافي:** يضم القيم التالية:

حب العلم، الابتكار، التراث الوطني، الاعتزاز بالثقافة، التفتح على الثقافات، اكتساب المعرفة، التفكير المنهجي، التمكن من التكنولوجيات الحديثة.

5. الصدق والثبات:

الصدق:

استعنا في بناء أداة التحليل على الأداة المستعملة في دراسة بكير حاج سعد وقدور كرومي (2021)، وقد أفادتنا هذه الدراسة في تحديد المجالات والقيم الرئيسية المراد

استكشاف توجدها من عدمه في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي، بينما الفئات الفرعية والتي تعتبر كمؤشرات للفئات الرئيسية فقد استخرجناها من دراستي مفتاح بن هدية (2017) و(2018)، وهذا ما يجعل من أداة التحليل الخاصة بدراستنا في حدود علمنا بإمكانها ان تحقق أهداف دراستنا.

الثبات:

اعتمدنا على أسلوب إعادة التحليل، حيث إلتقينا مع باحث يعمل كمعلم للمرحلة الابتدائية السنة خامسة ابتدائي وتم الاتفاق على إجراءات التحليل، ثم قام الباحث بتحليلين للدروس المحددة بينهما فارق زمني مقدر بأسبوع، وهي نفس الفترة التي أعدنا فيها التحليل للمرة الثانية وهذه الخطوة من اجل تحقيق الموضوعية بدل من إعادتنا للتحليل بأنفسنا مرتين لوحدنا، وقد اتبعنا الخطوات التالية:

- حددنا الدروس المعنية بالتحليل وهي المواطنة انتماء، المسؤولية الفردية والجماعية، الانتخاب حق وواجب.
- تم التحليل على مرحلتين بفارق زمني.
- تم حساب معامل الثبات لتحليلين على أساس الفقرات، لضمان أعلى درجة ممكنة من الثبات، وفق معادلة كوبر بحساب: (عدد الفقرات المتفق عليه/عدد الفقرات الكلي)
- تحصلنا على معامل ثبات بين التحليلين الذي أجريناهما مقدر بـ 0.86
- بينما معامل ثبات تحليلي الباحث المساعد مقدر بـ 0.79
- ومعامل الثبات بين التحليل الخاص بنا وتحليل الباحث المساعد مقدر بـ 0.76، ويعتبر مقبول للحكم على ثقة مصداقية النتائج المتحصل عليها.

6. الأساليب الإحصائية:

اعتمدنا على التكرار والنسب المئوية لظهور القيمة (التكرار/عدد التكرارات الكلي).

ثانيا: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

1. عرض وتحليل ومناقشة التساؤل الأول:

ما هي القيم الوطنية المتعلقة بالجانب السيادي القومي في كتاب التربية المدنية للسنة خامسة ابتدائي؟

جدول رقم (02): يوضح تكرار قيم الجانب السيادي والقومي في كتاب التربية المدنية للسنة خامسة ابتدائي.

الرقم	القيمة	تكرار القيمة	النسبة المئوية %	الرتبة
1	الانتماء إلى الوطن	10	%08.19	7
2	حب الوطن	9	%7.37	8
3	الاعتزاز والفخر بالوطن	12	%09.83	6
4	الاعتزاز بمبادئ الاسلام	14	%11.47	4
5	معرفة مكونات الهوية الوطنية	5	%04.09	9
6	معرفة رموز السيادة الوطنية	26	%21.31	1
7	الاعتزاز باللغتين	0	0	10
8	معرفة الحقوق والواجبات	18	%14.75	2
9	المحافظة على البيئة	13	%10.65	5
10	الأمن الوطني	15	%12.29	3
المجموع		122	%100	/

من خلال الجدول رقم 02 الذي يمثل مجموع القيم الوطنية المتعلقة بالمجال القومي الوطني المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة خامسة ابتدائي، نجد أن مجموع القيم المكونة لهذا البعد قدرت بـ 122 قيمة.

جاءت في المرتبة الأولى قيمة معرفة الرموز السيادية للوطن بتكرار بلغ 26 قيمة وبنسبة مئوية بلغت 21.31%، وفي المرتبة الثانية قيمة معرفة الحقوق والواجبات بلغت تكرار مقدر بـ 18 قيمة ونسبة بلغت 14.75%، تليها قيمة الأمن الوطني والتي احتلت المرتبة الثالثة بتكرار قدر بـ 15 قيمة وبنسبة مئوية مقدرة بـ 12.29 %، تليها في المرتبة الرابعة قيمة الاعتزاز بمبادئ الاسلام بنسبة مئوية 11.47% وبتكرار بلغ 14 قيمة، بينما

قيمة المحافظة على البيئة جاءت في المرتبة الخامسة بتكرار قدر بـ 13% وبنسبة مئوية 10.65%، واحتلت المركز السادس قيمة الاعتزاز والفخر بالوطن بنسبة مئوية بلغت 09.83% وبتكرار 12 قيمة، في حين المركز السابع كان من نصيب قيمة الانتماء للوطن بنسبة مئوية قدرت بـ 08.19% وبتكرار بلغ 10 قيم، أما قيمة حب الوطن فقد احتلت المرتبة الثامنة بتكرار 9 قيم وبنسبة مئوية 07.37%، فيما جاءت قيمة معرفة مكونات الهوية الوطنية في المرتبة التاسعة بنسبة مئوية 04.09% وتكرار بـ 05 قيم، بينما قيمة الاعتزاز باللغتين العربية والأمازيغية لم تظهر في محتوى الكتاب.

إن التمعن في النتائج المعروضة أنها تمكننا من ملاحظة الأهمية الكبرى الذي توليه الدولة الجزائرية والمنظومة التربوية بشكل خاص للبعد القومي الوطني، وما يؤكد على هذه الأهمية هو التوزيع التدريجي لهذه القيم بحيث لا يوجد تفاوت كبير بين القيم المعروضة، وقد كانت أبرز قيمة تم التركيز عنها في هذا المحور هو قيمة معرفة رموز السيادة الوطنية، ذلك أن المتعلم يزداد فكره نضجا وتفتحا وترسخا كلما تكررت له بعض المعلومات أو السلوكات أو النشاطات، فترديد النشيد الوطني يوميا ورفع وإنزال ورسم العلم الوطني، وإظهاره في بعض الصور فوق المؤسسات العمومية في محتوى الكتاب، إضافة إلى حفظ شكل العملة الوطنية وإظهار ختم الجمهورية، تجعل هذه الرموز تترسخ في العقل الباطني للمتعلم ويدرك أن هذه الرموز غير قابلة للتغيير كما وردت في الدستور في المادة 06 من الدستور[1]، وهذا مانصت عنه المرجعية العامة على تكوين ضمير وطني للتلميذ يرتكز على الاحترام التام للاختيارات الأساسية للأمة والرموز الممثلة للأمة الجزائرية (العلم والنشيد الوطنيين، والعملة الوطنية)[2].

بينما جاءت قيمة معرفة الحقوق والواجبات في المرتبة الثانية والهدف منها هو توعية المتعلم بحقوقه والواجبات التي عليه كفرد داخل أسرته وقسمه ومجتمعه ووطنه، هي في الحقيقة أساس لممارسة المواطنة، وقد وردت هذه القيمة صريحة في المحتوى وضمنية عندما يتم التحدث عن بعض الحقوق الواجبات كالتعليم والرعاية الصحية وحقوق الطفل والانتخاب والترشح والتحلي بروح المسؤولية واحترام المؤسسات والمحافظة على الممتلكات وغيرها، لذلك فأهمية وعي الطفل بحقوقه وواجباته لها انعكاسات عميقة في بناء شخصيته واستقلاليته،

[1] دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المادة 6، الجريدة الرسمية، العدد 82، 30 ديسمبر 2020، ص 4.
[2] المرجعية العامة للمناهج، مرجع سابق، ص14.

كذلك تشعر الطفل بأنه فرد له احترام وشخصية وكيان، وتجعله قادرا على التعامل مع المجتمع خارج أسرته في مطالبته بحقوقه وعدم التنازل عنها والقيام بواجباته ليكون مواطنا صالحا مفيدا في بيئته ومجتمعه وهذا ما يعزز لديه قيمة الشعور بالانتماء للبيئة والمجتمع.

جاءت قيمة حماية والدفاع عن الوطن في المرتبة الثالثة لأهميتها في البعد السيادي والقومي، ومؤشرات هذه القيمة في مضمون الكتاب أتت على شكل الاعتزاز بشهداء الثورة والتضحيات من أجل الوطن والتعرف على المؤسسات الأمنية ودورها في حماية الوطن، وأمن وسلامة المواطن وحمايته من الكوارث وتعزز هذه القيمة الانتماء والولاء للوطن.

وبنفس الأهمية جاءت قيمة الاعتزاز بمبادئ الاسلام وهي التي تمثل مصدر تهذيب للنفس البشرية من قيم تسامح وتعاون واحترام الغير والالتزام بالأخلاق الحميدة، وهذه القيمة لم ترد بشكل صريح وإنما ضمنية، وقد برزت هذه القيمة في المادة 2 من القانون التوجيهي للتربية الذي ينص على "تكوين جيل متشبع بمبادئ الاسلام وقيمه الروحية والأخلاقية والثقافية والحضارية، وأيضا في المرجعية العامة[1] "بأن يركز تعليم الدين على القيم الانسانية الي يحث عليها السلام السمح، التسامح الكرم والأخلاق الحميدة، العمل والاجتهاد الفكري.

ولعل البارز في ترتيب القيم الخاصة بالجانب القومي هي قيمة المحافظة على البيئة، وتأتي هذه المكانة لأهميتها في حياتنا ومجالات وجودنا، فأينما كنا كانت البيئة حاضرة، فالهواء الذي نتنفسه والأرض التي نقطنها والماء الذي نعيش به والأشجار التي تمنحنا الكثير من الخيرات، إلى غير ذلك من مقومات حياتنا التي تتعلق بالبيئة، فجمال البيئة والمحافظة عليه "مؤشر قوي للتنظيم والرقي لدى المجتمعات في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية"[2]، وقد وردت هذه القيمة بصورة موسعة على شكل صور وحملات النظافة والحماية من الكوارث الطبيعية.

في حين جاءت في المرتبة الموالية قيمة الاعتزاز والافتخار بالوطن، وهذه القيمة في الحقيقة توحي بمؤشر الانتماء للوطن، وقد وردت هذه القيمة في الكتاب من خلال الاعتزاز بالثورة المجيدة وشهدائنا الأبرار، والافتخار بإنجازات الوطن على جميع الأصعدة الجماعية والفردية منها الانجاز الرياضي على المستوى العالمي والتصنيف الافريقي والعالمي لجهاز

[1] المرجعية العامة، مرجع سابق، ص40.
[2] مفتاح بن هدية، مرجع سابق، ص357.

الشرطة والحماية المدنية، وهذا القيمة تشجع على اللحمة الوطنية والابتعاد عن كل يدعو للجهوية والتفرقة.

ورغم بروز قيمة الانتماء للوطن وحب الوطن على التوالي في مرتبة متأخرة نوعا ما لورودها بشكل صريح فقط، فهناك بعض القيم عند اكتسابها تصبح مؤشر من مؤشرات الانتماء وهذا ما وضحناه سابقا، وقد وردت هذه القيمة في الكتاب صريحة إضافة على التعرف على جغرافية الوطن والانتماء العربي والإفريقي، وأهمية ترسيخ هذه القيم لدى الناشئة فلأن الوطن رمز الهوية والانتماء والعزة والفخر والكرامة، فهو الحنين الفطري إلى هذا المكان دون غيره حتى لو عاش المرء غريبا أو مهاجرا أو لاجئا عن وطنه طول عمره، فالمحافظة عليه قدر المستطاع والمساهمة في تقديمه وازدهاره والعمل على محاربة كل فساد والتعاون فيما بين المواطنين للرقي بالوطن، فعلى كل فرد أن يكون نموذجا في الإخلاص للوطف كل حسب موقعه والحفاظ على أمنه واستقراره والتضحية من أجله.

والغريب أن قيمة معرفة مكونات الهوية الوطنية جاءت في مرتبة متأخرة جدا ترتيبيا نظرا لأهميتها الكبيرة والرئيسية في نفوس الأطفال، فلربما هذا يرجع إلى لرأي المؤلفين بأن مكونات الهوية تتبع التلميذ من السنة أولى ابتدائي وبالتالي يقل بروزها بداعي ترسخها وتخمرها في عقلية التلميذ، وإن كان غير ذلك فعلى القائمين والأخصائيين تدارك هذا الأمر، وما يعلل هذا التوضيح هو عدم ظهور قيمة الاعتزاز باللغتين الوطنتين في محتوى كتاب التربية المدنية للسنة خامسة ابتدائي، وهذا في اعتقادنا يشكل خلل كبير ومتعارض مع المرجعية العامة للمناهج، لأن التحكم في اللغة العربية "دليل على الوطنية ووسيلة للتفوق العلمي والتواصل الاجتماعي"[1].

[1] بكير حاج سعيد، قدور كرومي: **القيم الوطنية في الوثائق المرجعية للمنظومة التربوية الجزائرية، الدلالة والانسجام**، مجلة الدراسات النفسية، المجلد 09، العدد 02، أكتوبر 2021، ص ص 1244-1278.

2. عرض وتحليل ومناقشة التساؤل الثاني:

ما هي القيم الوطنية المتعلق بالجانب السياسي في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي؟

الجدول رقم (03): يوضح تكرار القيم السياسية لكتاب التربية المدنية السنة خامسة ابتدائي

الرقم	القيمة	تكرار القيمة	النسبة المئوية %	الرتبة
1	العدالة	3	%03.4	7
2	المساواة	7	%07.95	3
3	الحرية	6	%06.81	5
4	السلام	1	%01.13	9
5	الحوار	7	%07.95	3
6	الديمقراطية	35	%39.77	1
7	حقوق الانسان	21	%28.86	2
8	الدفاع عن الحق	0	0	12
9	احترام النظام السائد	1	%01.13	9
10	حقوق الأقليات	0	0	12
11	نبذ العنف	1	%01.13	9
12	التمييز العنصري	0	0	12
13	الشعب مصدر السلطة	4	%04.54	6
14	المطالبة بالحقوق	2	%02.27	8
المجموع		88	%100	/

نلاحظ من خلال الجدول أن القيم السياسية لكتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي قدرت بـ 88 قيمة.

كذلك الاتجاه الغالب للقيم السياسية كما هو موضح في الجدول يتجه نحو القيم الديمقراطية وحقوق الإنسان حيث جاءت قيم الديمقراطية الأولى بنسبة مئوية 39.77% وبتكرار مقدر بـ 35 قيمة، وقيمة حقوق الانسان في المرتبة الثانية بتكرار 21 قيمة وبنسبة مئوية مقدرة بـ 28.86%، بينما المرتبة الموالية جاءت من نصيب قيمتي المساواة والحوار

بنفس المرتبة بتكرار 07 قيم لكل قيمة وبنسبة مئوية متساوية مقدرة بـ 07.95%، أما قيمة الحرية فقد احتلت المرتبة الخامسة بتكرار بلغ ستة وبنسبة مئوية مقدرة بـ 06.81%، في حين قيمة معرفة أن الشعب هو مصدر السلطة فقد وردة بأربع مرات وبنسبة مئوية 04.54% وبالتالي فمرتبتها كانت السادسة، فيما اقترنت المرتبة السابعة لقيمة المطالبة بالحقوق بتكرارين وبنسبة 02.27 %، تبقت ثلاثة قيم ظاهرة في الجدول وهي قيم السلام ونبذ العنف واحترام النظام السائد بتكرار وحيد وبنسبة مئوية 1.13% لكل قيمة، وأثناء التحليل لم تظهر قيم التمييز العنصري وحقوق الأقليات والدفاع عن الحق.

إن الميزة الأساسية للدولة الجزائرية هي الدولة الديمقراطية، والديمقراطية هي الوسيلة التي تمكن من ترسيخ قيم الجمهورية كالمواطنة والتضامن وغيرها، فالمشرع الجزائري يحرض على توضيح الحدود الأساسية للنظام السياسي الفعلي أو المطلوب، وهذا ما نص عليه القانون التوجيهي للتربية في المادة 5 بإرساء ركائز مجتمع متمسك بالسلم والديمقراطية، وقد وردت هذه القيمة في محتوى الكتاب في شكل حرية الرأي، الانضمام للجمعيات والنوادي، معرفة قانون الانتخابات والمجالس الشعبية البلدية والولائية والبرلمان وطرق انتخابهم وصلاحيتهم، احترام المنتخب والفعل الانتخابي وحق المشاركة، وهنا تظهر قيمة معرفة أن الشعب مصدر السلطة في محتوى الكتاب، كل هذا يكسب الطفل "وعي مدني وثقافة سياسية تمكنه من معرفة كيفية إيصال صوته للجهات الرسمية العليا عن طريق هؤلاء الممثلين وأهمية هذه المجالس في تنظيم شؤون الدولة"[1].

ومن جانب تطبيقي تسمح هذه المادة بممارسة قيمة الديمقراطية في القسم عن طريق نشاطات وأعمال انتخاب مسؤول القسم أو ممثلهم، تكرس هذه القيمة على مستوى المجتمع كعملية انتخاب مسئول القسم وممثل الطلبة الذي ينوب عنهم ويتكلم باسمهم وفق عملية تصويت تجري داخل حجرة الدراسة تحت إشراف الأستاذ أو الإدارة المدرسية، وكذا التصويت على أمور تتعلق بتنظيم القسم أو المدرسة وتزيينها واختيار الألوان والأشكال، هي أمور بسيطة لكن تترك أثرا كبيرا في تنمية الطفل الذي تتعزز لديه قيمة تقبل الرأي الآخر والامتثال لرأي الأغلبية ووجوب المشاركة في الانتخابات لاختيار ممثله أو الترشح هو نفسه لتمكين زملائه في مختلف النشاطات والمجالس المدرسية.

[1] محمد الامين دوقاني: **دور الكتب التعليمية في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ**، قراءة تحليلية لمضمون كتاب التربية المدنية للسنة ثالثة متوسط، المجلد 5، العدد 9، جوان 2016، ص ص 245-259.

ومن جانب آخر تسعى المنظومة التربوية كما لاحظنا في الجدول أعلاه، إلى ترسيخ قيم حقوق الانسان، لأن التطلع إلى التنمية والتحديث والتغيير الاجتماعي لا يستقيم دون استحضار الحق في التعليم والرعاية الصحية، الحق في التامين والضمان، الحق في السكن والإيواء الحق في الرأي والعدل والمساواة، والتعرف على حقوق الطفل والمنظمة العالمية اليونيسيف، لذلك فإن تربية المرء على حقوق الانسان يهدف إلى ترسيخ ثقافة التدافع لدى الانسان، عن حقوقه في الوجود والتفكير والممارسة، وهو أمر مشروع في عالم مليء بمظاهر انتهاك حقوق الانسان دوليا وقوميا، أن هذه التربية ولانها تقصد خدمة الكائن البشري، هي المقدمة الواقعية والمنطقية لكل عمل هادف إلى تنمية العنصر الانساني وتثقيف قيمه وسلوكه، كمدخل ضروري لتنمية المجتمع وحداثته، عن طريق انفتاح المؤسسة التعليمية على محيط الأطفال والمراهقين والشباب، ولذلك فإن اختيار التربية كمدخل لنشر ثقافة حقوق الانسان وترسيخها هو بمثابة استراتيجية متينة لتحقيق هذا المشروع.

وعند الحديث عن الجانب السياسي لتوجهات الدولة، هنا ستظهر أهمية القيم مثل المساواة والحرية والحوار والتي جاءت بشكل متساوي تقريبا من حيث التكرار، فقيمة المساواة ظهرت في متن الكتاب على أشكال المساواة أمام القانون ومبدأ تكافؤ الفرص والمساواة بين الجنسين، وهذه الأخيرة هي في الحقيقة قيمة متعارضة مع مبادئ الدين الاسلامي الذي فرق بين الجنسين في كثير من المواضع في القرآن الكريم حسب مبدأ العدل.

إن ترسيخ مبدأ المساواة لدى الأطفال يعد أمرا ضروريا في الحياة الانسانية فهي تعني تمتع الأشخاص بجملة من الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية دون تمييز أو إشارة إلى فوارق الجنس أو اللون والعرق أو الدين، ولأنها تعد معلما من معالم الحضارة والرقي، وإذا استطاع الفرد استرجاع حقوقه هذا معناه أن المجتمع يسوده السلام والتآخي، وإذا لم يتحقق ذلك فستستفحل مظاهر الفساد والانتقام لاسترجاع الحقوق.

وقد جاءت قيمة الحوار بنفس الأهمية، حيث أن ثقافة الحوار في الحقيقة هي عادة مكتسبة تغرس في الطفل لتكبر معه وتصبح واحدة من طباعه وعاداته وسلوكه، فالقدرة على الحوار تفتح آفاقا واسعة من الحرية والقدرة على التحليل والتفكير بطريقة منطقية يسعى المرء منخلالها إثبات وجوده، الأمر الذي يدعو لإدخال ثقافة الحوار في مدارسنا وبيوتنا وفي كل المؤسسات التربوية والثقافية، وبالفعل فقد وردت هذه القيمة في الكتاب المدرسي في شكل

نشاطات تفاعلية بين التلاميذ والمعلم، فثقافة الحوار هي أسلوب الحياة الذي يفترض أن يكون سائدا في الأسرة بين الآباء والأبناء ليكون ركيزة للانسجام والتعايش والاتفاق على صيغة تقبل الآخر وأفكاره وثقافته، وتحت مظلة الحوار تنمو شخصية الطفل نموا متوازنا وتتعمق ثقتهم بأنفسهم، فآراؤهم تحترم وتناقش باهتمام، ويتولد لديهم الدافع إلى التفكير السوي دون إملاءات أو تعليمات، فيصلون إلى اهدافهم بفطنة.

ويشمل البعد السياسي الوطني قيمة الحرية وهي قيمة يولد بها الإنسان لقول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرار" وهي أيضا قيمة إنسانية بامتياز تعتبر العامل المشترك لحياتنا الاجتماعية المتوافقة بين جميع الأجناس والشعوب مهما اختلفت أصولهم ومشاربهم، لذلك لا بد من المدرسة غرس في نفوس التلاميذ، أين تكمن حريتهم؟ وكيف تكون؟ لأنها المحرك الحقيقي للعمل والتطور والإبداع فحرية التلاميذ تسمح لهم بطلق عنان الإبداع من خلال حرية اختيارهم للأنشطة التي يحبونها دون تقيدهم وإجبارهم وإلزامهم على نشاط موحد الرافض له أكبر من الراغب له، فهنا يظهر المبدع في الكتابة، أو الرسم أو الشعر وغيرها، ومن هنا يبدأ ظهور نمو الطفل سياسيا على مبدأ الحرية الذي يجعله فاعلا في اتخاذ القرار مستقبلا لأنه يشعر بأن حريته المكفولة ورأيه مسموع.

ومن القيم الوطنية الي يشملها المجال السياسي كذلك مثل حقوق الأقليات والتمييز العنصري واحترام النظام السائد ونبذ العنف فقد ظهرت منعدمة تقريبا، وربما هذا راجع لرأي المؤلفين بأن التلاميذ في هذا العمر المبكر لا يمكن لهم إدراك مثل هذه القيم السياسية.

3. عرض وتحليل ومناقشة التساؤل الثالث:

ماهي القيم الوطنية المحتواة في كتاب التربية المدنية للسنة خامسة ابتدائي المتعلقة بالمجال الاقتصادي؟

الجدول رقم (04): تكرار القيم الاقتصادية لكتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي

الرقم	القيمة	تكرار القيمة	النسبة المئوية %	الرتبة
1	التنمية الدائمة للبلاد	2	%06.06	6
2	الثروات الطبيعية	0	0	10
3	الحرف والمهن	1	%03.03	8
4	اتقان العمل	6	%18.18	2
5	التكيف مع الظروف الاقتصادية	0	0	10
6	المثابرة	3	%09.09	4
7	المنافسة	0	0	10
8	استغلال الوقت	4	%12.12	3
9	عدم التبذير	3	%09.09	4
10	حماية الممتلكات العامة والخاصة	11	%33.33	1
11	اليد العاملة	1	%03.03	8
12	حماية وسائل الانتاج	2	%06.06	6
المجموع		33	%100	

من خلال معطيات الجدول رقم 04 نلاحظ بروز 33 تكرار للقيم الاقتصادية المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي.

ثلث هذه القيم ذهبت لقيمة حماية الممتلكات العامة والخاصة باحتلالها المرتبة الأولى بنسبة مئوية مقدرة بـ 33.33%، بينما المرتبة الثانية كانت من نصيب قيمة إتقان العمل بتكرار ستة مرات وبنسبة مئوية مقدرة بـ 18.18%، وجاءت قيمة استغلال الوقت بتكرار أربع مرات وبنسبة مئوية بلغت 12.12% في المرتبة الثالثة، بينما ذهبت المرتبة الرابعة مناصفة بين قيم عدم التبذير والمثابرة بثلاثة تكرارات وبنسبة مئوية لكل قيمة بلغت 09.09%، في حين المرتبة السادسة ذهبت مناصفة كذلك بتكرارين وبنسبة مئوية

06.06% لكل من قيمة حماية وسائل الانتاج والتنمية الدائمة للبلاد، أما المرتبة الثامنة ذهب لقيمتي اليد العاملة وقيمة معرفة الحرف والمهن مناصفة بتكرار وحيد وبنسبة مئوية 03.03%، بينما لم يتحقق ظهور قيم المنافسة والثروات الطبيعية والتكيف مع الظروف الاقتصادية.

إن قيمة الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة هي بالدرجة الأولى تصنف ضمن سلوكات المواطنة الحقيقية اتجاه الفرد والمجتمع والوطن، إلا أننا قمنا بتصنيفها اقتصاديا نظرا لبعدها الهام ضمن البنية التحتية وكممتلكات عمومية هي ملك للشعب وتمثل مكسبا للأمة، لذا اهتمت المنظومة التربوية على ترسيخ هذه القيمة للناشئة منذ الصغر، وقد ظهرت هذه القيمة في محتوى الكتاب في صورة الحفاظ على المؤسسات العمومية الخدماتية والمؤسسات الجمهورية نظرا لأهميتها في تنمية وخدمة المجتمع، وقد وردت في هذا الصدد تكرارين لقيمتي التنمية الدائمة للبلاد والحفاظ على وسائل الإنتاج، والهدف هو تنمية شعور التلميذ بأهمية هذه الممتلكات العامة وأنها وجدت من اجل خدمته ويجب المحافظة عليها ليستفيد منها هو وغيره، لهذا يجب أن يعتبروا الممتلكات العامة إرثا وطنيا تخصص له الدولة عمالا يهتمون بصيانتها.

وإتقان العمل من القيم البارزة في البعد الاقتصادي التي اهتمت بها المنظومة التربوية في مناهجها، فهو الكيفية التي يحبها الله ويرضاها في أداء الأعمال، مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "**إنَّ اللهَ تعالى يُحِبُّ إذا عمِلَ أحدُكمْ عملًا أنْ يُتقِنَهُ**" وذلك ينطبق على كل عمل من أمر الدنيا أو من أمر الآخرة، فالإتقان يعني أن تخلص في العمل وتؤديه على خير وجه، ويعد من عوامل التفوق والتقدم ولذا يحتاج الإتقان إلى جهد وتعلم ولا بد أن نبدأ به من الطفولة حتى يشب الأبناء على هذا الخلق القوي، إذن إتقان العمل فهو واجب على كل فرد لما له من أهمية كبيرة تعود عليه وعلى المجتمع ومن الضرورة أن يتمسك كل فرد بإتقان عمله حتى يحظى بمكانة مميزة داخله، فالعمل المتقن يعطي أفضل النتائج المرجوة من ورائه، وبهذا تنبي الحضارات والأمم لأنه أساس نهضتها وتطورها، لذا وجب تعود الفرد على الإتقان منذ الصغر وغرسه في نفوس الأبناء.

وتأتي أهمية استغلال الوقت ثالثة من بين القيم المتضمنة في المجال الاقتصادي نظرا لأهميتها بالنسبة للفرد، وقد وردت بشكل ضمني من خلال التكلم عن تسهيل الإجراءات الإدارية الالكترونية ووسائل الاتصال وضرورة السرعة في إنجاز العمل المطلوب في الوقت المحدد تبعا لقاعدة "لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد"، ويُعَدُّ الوقت كقيمة اقتصادية لأنه من الأشياء الثمينة والمهمة في حياة الإنسان لأنَّ كل دقيقةٍ تمضي دون فائدة لا يستطيع الإنسان أن يعوضها أو يسترجعها، لهذا فإنَّ هدر الوقت يؤثر سلبًا في حياة الإنسان وقدرته على تحقيق النجاح والتقدم الدائم، فالمجتمعات التي تحرص على حسن استغلال أوقاتها وتنظيمه هي المجتمعات الأقدر على النهوض والرقي الحضاري، لذلك نجد المجتمعات المتقدمة تعمل على برمجة الأفراد فيها على احترام الوقت والالتزام به حتى تتحقق منظومة الرقي الحضاري.

من جهة أخرى يعتبر سلوك عدم التبذير كقيمة اقتصادية، فهو كذلك قيمة أخلاقية اجتماعية حيث نهانا ديننا الحنيف عن الإسراف والتبذير في قوله عزل وجل "**إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا**" سورة الإسراء(27)، فقد أوجب علينا الحفاظ على النعم والثروات مهما كان فائضها الإنتاجي، ودعانا إلى الترشيد في الأكل والشراب والسكن والمركبات وجميع الأمور سواء كانت ضرورية أو كمالية، وكل ما يتعلق بنعم الحياة.

في حين تعتبر المثابرة من صفات البشر التي تسمح لهم بالمتابعة المستمرة وبعزم لما بدءوه أو لموقفهم أو آرائهم، وتظهر تأثيرات المثابرة في وجه العقبات والإحباط في طريق تحقيق الأهداف، وفي الالتزام بالمبادئ المؤسسة من السابق، كما أن المثابرة هي قيمة تدعو لتحقيق ما هو مرغوب ومأمول على الرغم من الأمور السلبية التي قد تحدث، وهي قيمة مهمة جداً للأطفال الذين يريدون أن يتعلموا لأن التعلم يتضمن الصبر والمثابرة للوصول لتحقيق الأهداف المرغوبة. ولهذا السبب يقال أن المثابرة هي أساس قوة الإرادة، ليس عبثاً تم توارث القول الإسباني المأثور[1] "**وحده من يثابر ينجح**" والذي يشير إلى أن النجاح بالحصول على ما نريد منوط بالمثابرة من أجله.

[1] http://waece.org/valores/arabe/24.php، تمت الزيارة بتاريخ 2022/05/18، على الساعة 13:54.

4. عرض وتحليل ومناقشة التساؤل الرابع:

ما هي القيم الوطنية المتعلقة بالجانب الاجتماعي في كتاب التربية المدنية للسنة خامسة ابتدائي؟

الجدول رقم (05): تكرار القيم الاجتماعية لكتاب التربية المدنية للسنة خامسة ابتدائي

الرقم	القيمة	تكرار القيمة	النسبة المئوية %	الرتبة
1	احترام الآداب العامة	1	%02.43	7
2	خدمة المجتمع	5	%12.19	4
3	التعايش السلمي	5	%12.19	4
4	التضامن والتعاون	8	%19.51	2
5	احترام الغير	11	%26.82	1
6	روح المسؤولية	7	%17.07	3
7	القيام بالواجب	4	%09.75	6
8	المبادرة	0	0	8
المجموع		41	%100	/

نلاحظ من خلال الجدول أن تكرار القيم الاجتماعية بلغ 41 مرة في محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي، موزعة على سبعة قيم.

احترام الغير بـ 11 تكرارا وبنسبة مئوية 26.82% احتلت المرتبة الأولى من بين القيم التي تم تبنيها في البعد الاجتماعي لأداة الدراسة، تليها قيمة التضامن والتعاون بـ ثمانية تكرارات ونسبة مئوية بلغت 19.51% كمرتبة ثانية، بينما المرتبة الثالثة كانت من نصيب قيمة روح المسؤولية بسبعة تكرارات و17.07% كنسبة توزيعها بين القيم الاجتماعية، وبخمسة تكرارات ونسبة مئوية 12.19 جاءت قيمتي التعايش السلمي وخدمة المجتمع في المرتبة الرابعة مناصفة، المرتبة السادسة ذهبت إلى قيمة القيام بالواجب بأربعة تكرارات ونسبة مئوية بلغت 09.75%، وظهرت قيمة احترام الآداب العامة بتكرار وحيد في المرتبة الموالية، بينما لم يتحقق ظهور قيمة المبادرة في محتوى الكتاب.

جاءت قيمة الاحترام كأهم القيم الاجتماعية المحتواة في الكتاب المدروس، لأنها تعتبر من القيم الأساسية التي يجب أن يتعلمها الأطفال في مرحلة مبكرة من طفولتهم نظرا لأهميتها الكبيرة للفرد والمجتمع، وقد وردت هذه القيمة في شكل نصوص تفاعلية بين طرفين منها تعامل الوالد مع الطبيب وحسن المعاملة والتهذيب في الشكر، واحترام المعلم للتلميذ والتلاميذ لزميلهم، لأن الطفل في عمر مبكرة يتعلم عن طريق التقليد والمحاكاة فيما يراه ويتعايش معه مع الوالدين والمحيطين به وطريقة تعاملهم معه ومع الآخرين، أكثر من التعليمات والإرشادات.

في حين قيمة التضامن والتعاون جاءت في المرتبة الثانية من بين القيم الاجتماعية في محتوى الكتاب نظرا لأهميتها في حياة الفرد منذ الصغر في تقوية الروابط الاجتماعية[1]، إذن التّضامن هو قوّة للمجتمع؛ فالمجتمع الذي يكون أفراده متضامنين متكاتفين تراه مجتمعاً قويّاً متماسكاً، وهذا ما سعت إليه المنظومة التربية حيث أكدت في المرجعية العامة على "تنمية روح الحريات الفردية وتعزز روح التضامن والتماسك الاجتماعي"[2]، بينما ترى المجتمع الذي لا تكون فيه معاني التّضامن والتّكافل مجتمعاً هشّاً يسهل تفكيكه والسّيطرة عليه، وفي الحديث الشّريف إنّ يد الله مع الجماعة[3] وهذا يعني أنّ القوّة تكون للمجتمع عندما يكون أفراده متضامنين متكاتفين؛ حيث يبارك الله تعالى هذا الاجتماع ويعطيه القوّة والهيبة، وهو كذلك وسيلة لتحقيق غايات النّاس وأهدافهم؛ فالفرد لا يستطيع ومهما أوتي من قوّة أن يحقّق غاياته لوحده، ذلك بأنّ الحياة في كثيرٍ من الأحيان تتطلّب اجتماع النّاس مع بعضهم البعض بحيث يقدّم كلّ منهم جهده ومهارته ومعرفته في مجاله، فتكتمل أدوار النّاس لتحقيق الغايات والمآرب المختلفة، وقد وردت هذه القيمة في شكل نشاطات جماعية تعاونية، وكذلك التعاون على تحرير رسالة للهيئات العالمية تضامنا مع الأطفال المضطهدين جراء الحروب، إذن الطفل يكتسب هذه القيمة من خلال "بيئة المدرسة والأسرة ثم يتفتح تدريجيا حتى تتسع مداركه، وهكذا تتحق البنية التحتية للوطنية وسلوك المواطنة".

من المفاهيم الاجتماعية التي تسعى المنظومة التربوية لغرسها لدى أطفال الطور الابتدائي "روح المسؤولية" فهي سلوك مدني وحضاري يتحملها الانسان في أسرته ومجتمعه،

[1] حنان عبد الحميد العنائي: تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص120.
[2] المرجعية العامة، مرجع سابق، ص14.
[3] https://www.shighil.com/ar/articles/details/240 تمت الزيارة بتاريخ 2022/05/18، على الساعة 22:12.

وهو بذلك يكون مسؤولا عن تصرفاته، وقد وردت هذه القيمة في الكتاب بشقيها الفردي والجماعي، من خلال والصور وأكدت على أن المسؤولية تبدأ من الأسرة والمدرسة من خلال تعليم التلميذ مسؤولية كل من الإدارة المدرسية والتلاميذ والأساتذة في تحقيق النجاح، وكيف يتحمل كل فرد من أفراد المجتمع مسؤولياته، وأهمية ذلك في إعداد فرد يتحمّل المسؤولية الكاملة والمطلقة في حياته فيصبح حر بشكل كامل، بحيث يقدر على اتخاذ القرارات في جميع أموره التي يريد القيام أو عدم القيام بها، ويتعلم من أخطائه ويتحمل عواقب أفعاله، وقد أكدت المرجعية العامة على هذه القيمة "إعداد التلاميذ بتلقينهم آداب الحياة الجماعية وجعلهم يدركون أن الحرية والمسؤولية متلازمتان".

ومن ناحية أخرى تأتي قيم خدمة المجتمع والتعايش السلمي والقيام بالواجب بنفس الأهمية تقريبا وهي نتاج لاكتساب بعض القيم منها العدالة والمساواة ومساعدة واحترام الآخرين وتحمل المسؤولية، فخدمة المجتمع وردت كقيمة صريحة من خلال تعليم التلميذ دور المؤسسات العمومية الخدماتية في خدمة المجتمع ورفاهيته، كذلك دوره في الحياة المدرسية من خلال الأنشطة كالنوادي واللجان، والحياة السياسية من خلال تعرفه على المجالس الشعبية، وتأتي أهمية هذه القيمة بالنسبة للطفل في تكوين شخصيته السوية وتكوين إتجاهاته السوية نحو الحياة المجتمعية، إضافة إلى دمجه في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، ومن جانب آخر فإن أهم القيم الداعمة لمبدأ التعايش، قيمة الحوار؛ لأن الحوار هو عنوان التعايش والتعبير الأسمى عن دلالته؛ بل يمكننا القول إن التعايش، في حقيقته، إنما هو أشكال متعددة من الحوار، ناطقة وصامتة. كما أن الحوار هو النشاط الفكري الأول في مسيرة المجتمع نحو التعايش وبالحوار يمكننا استطلاع آراء المتحاورين، وتقييمها وتطويرها باستمرار عبر الفكر والرأي والرأي الآخر، ولهذا مبدأ التعايش لم يعد "مجرد ترف فكري يقتصر على الفلاسفة والمثقفين، بل هو ضرورة لحماية مستقبل البشرية من أخطار دعوات الكراهية والعنف والإقصاء على أسس دينية أو مذهبية أو عرقية. وهذا يستدعي استنهاض قدرات المجتمعات الإنسانية وتوحيد جهودها لتعزيز مسار التعايش كقيمة إنسانية جامعة تكفل حماية التنوع، وتعزز الحوار والتعاون"، ومن هنا، تأتي أهمية العمل على غرس قيمة التعايش في مناهج التعليم، ووسائل الإعلام، والأسرة وأماكن العبادة.

5. عرض وتحليل ومناقشة التساؤل الخامس:

ماهي القيم الوطنية المتعلقة بالميدان الثقافي في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي؟

الجدول رقم (06): يوضح تكرار قيم البعد الثقافي في كتاب التربية المدنية للسنة خامسة ابتدائي

الرقم	القيمة	تكرار القيمة	النسبة المئوية %	الرتبة
1	المعالم الثقافية	5	%10.41	5
2	الاعتزاز بالثقافة	0	0	7
3	التفتح على الثقافات	0	0	7
4	اكتساب المعرفة	7	%14.58	3
5	التفكير المنهجي	3	%06.25	6
6	التمكن من التكنولوجيات	15	%36.58	1
7	استخدام وسائل الاعلام والاتصال	6	%12.5	4
8	الانفتاح على العالم	12	%25.00	2
المجموع		48	%100	/

البعد الثقافي في محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي ظهرت قيمه بمعدل 48 تكرار لستة قيم وانعدام قيمتين.

من خلال الإطلاع على الجدول رقم (06) نلاحظ أن الاتجاه الغالب للقيم يميل نحو قيمتي التمكن من التكنولوجيات والانفتاح على العالم، حيث تكررت قيمة التمكن من التكنولوجيات بـ 15 مرة وبنسبة مئوية قدرت بـ 36.58%، وبـ 12 تكرار ونسبة مئوية بلغت 25% جاءت قيمة الانفتاح على العالم في المرتبة الثانية، في حين احتلت قيمة اكتساب المعرفة المرتبة الثالثة بسبعة تكرارات وبـ 14.58% كنسبة توزيعها من بين القيم الكلية للبعد الثقافي، المرتبة الخامسة وبخمسة تكرارات جاءت قيمة معرفة المعالم الثقافية ونسبة مئوية 10.41%، أما قيمة التفكير المنهجي بثلاثة تكرارات ونسبة مئوية 06.25% احتلت المرتبة السادسة، بينما انعدمت قيم الاعتزاز بالثقافة والتفتح على الثقافات في محتوى الكتاب المدروس.

التمكن من التكنولوجيات كما أظهر الجدول من اهم القيم الوطنية في المجال الثقافي الذي تسعى المنظومة التربوية إلى إبراز أهميتها لدى الأطفال، من خلال بعض الصور والعبارات التي توضح أهمية العلم والتكنولوجيا ووسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي وتوضيح مخاطرها وإيجابياتها، وتكمن أهميتها في إدراك التلميذ أن التقدم والتحضر لا يتم إلا بالعلم والعلوم النافعة، إلى جانب التقنيات المختلفة التي أبتدعتها التكنولوجيا المعاصرة، وللتكنولوجيا دور لا يمكن إنكاره في تعليم الطفل وتنمية ذكائه. فمن خلال الأجهزة الحديثة مثل الآيباد والهواتف الذكية للأطفال يمكنهم التعلم من خلال بعض التطبيقات الحديثة الخاصة بالهواتف الذكية مثل تطبيقات الكتب الإلكترونية الناطقة، بل ويمكنهم تعلم لغات جديدة أيضا عن طريق التطبيقات، هذا بالإضافة إلى أنها تتيح للأطفال فرصة لقراءة الكتب بشكل سهل في أي مكان وأي وقت بدلا من الذهاب إلى المكتبات في أوقات محددة، وبفضلها كذلك يكتسب الطفل المهارات اللازمة لتنمية العلاقات الاجتماعية. فإذا استخدمت هذه الأجهزة بشكل صحيح يستطيع الطفل التواصل مع أصدقائه وأقاربه من خلال مختلف برامج التواصل الاجتماعي، وقد تطرق المحتوى كذلك إلى سلبياتها من أهمها الاختراق والقرصنة فيما تسمى الجريمة الالكترونية كما وردت في مضمون الكتاب.

وفي هذا الشأن لا يمكن إغفال قيمة استخدام وسائل الإعلام والاتصال، ولو أنها وردت ثالثة فهي لا تقل أهمية عن قيمة التمكن من التكنولوجيات، فهي تتعلق بموضوع الصحافة ودورها في نشر الوقائع والأحداث والمعلومات، وأهم الوسائل التي وردت في محتوى الكتاب هي الانترنت والجرائد والتليفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي، إن مثل هذه الوسائل تساهم في التنمية الوطنية بإثارة اهتمام المواطنين بقضايا جوهرية تخص المجتمعات في شتى الميادين العلمية والسياسية، الاقتصادية والاجتماعية، الثقافية والرياضية، وبذلك فهي تعمل نقل الأفكار والمعتقدات من جيلٍ لآخر، وتنمية العلاقات والروابط بينها، والتأثير بسلوك الإنسان ووعيه في جميع مراحل حياته، سواء أكان طفلاً أم بالغاً أم كبيراً في السن، وفي هذه المقالة سنتحدّثُ عن تأثير وسائل الإعلام على الطفل، إيجابيّاً وسلبيّاً، ومن الآثار الإيجابية لِوسائلِ الإعلام على الطفل في نقل المعرفة إليه، تنمية وتطوير خيال الطفل، وتحفيزه على التفاعل مع المعرفة التي يتلقّاها سواءً من التلفاز أو الحاسوب، ممّا يساعدُ على تغذية قدراتِه، الجمْع بين الدور الثقافيّ والتربويّ والترفيهيّ في وقتٍ واحدٍ، وبالتالي

ضمانُ حصول الطفل على المعرفة، والتربية الصحيحة، والتعرّف على السلوكيّات الصالحة ودفعه للقيام بها، بالإضافة إلى الترفيه عن نفسه وتسليته بشيءٍ مفيدٍ، إشباع حاجات الطفل الإنسانيّة في تلك المرحلة، وبالذات المتعلّقة بنموّه العقليّ، كالبحث، والاستطلاع، والاكتشاف[1].

ومن نتائج التمكن من التكنولوجيات واستخدام وسائل الإعلام والاتصال هو قيمة الانفتاح على العالم، وهته الأخيرة كقيمة تسعى المنظومة التربوية إلى غرسها لدى الفرد منذ الصغر حسب ما أفرزت عنه المادة الثانية من القانون التوجيهي للتربية "إرساء ركائز مجتمع منفتح على العالمية والرقي والمعاصرة"، فقد جاءت من ناحية الأهمية في البعد الثقافي للقيم الوطنية في المرتبة الثانية، حيث وردت هذه القيمة في الكتاب على شكل التعرف على حقوق الإنسان وحقوق الطفل والتضامن مع أطفال العالم والتعرف على بعض الهيئات الدولية منها اليونوسيف والأنتربول وهيئة الأمم المتحدة، هذه المؤشرات من شأنها توسيع مدارك التلميذ وتفتح له آفاق مستقبلية، وفي نفس الإطار جاءت قيمة إكتساب المعرفة في البعد الثقافي من القيم الهامة التي يجب على كل فرد أن يتحلى بها، فإكتساب المعرفة غير مرتبط بالعمر وإنما هي عملية إكتساب وتقصي وبحث متواصل للمعلومة وتنمية ثقافة الفرد في جميع المجالات دون حدود زمنية ومكانية، وقد وردت هذه القيمة ضمن الكتاب في شكل نشاطات لا صفية تدعو التلاميذ إلى الإطلاع على بعض المواقع الإلكترونية وزيارة بعض المؤسسات لاكتساب معلومات أكثر حول هذه المجالات.

كما تعمل المنظومة التربوية على ترسيخ اهم المعالم الثقافية لدى التلميذ منذ الصغر لما لها من أهمية بالغة لتعرف التلميذ على المقومات الوطنية الأثرية والاعتزاز بتاريخها والمحافظة عليها لأنها تعد موردا اقتصاديا هاما، ولقد ظهرت هذه القيمة في شكل صور توضح بعض المعالم الوطنية.

[1] وفاء صلاحات: **وسائل الإعلام وأثرها على الطفل**، موقع موضوع https://mawdoo3.com، الزيارة 2022/05/22 على الساعة 15.11.

6. عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرئيسي:

الجدول رقم (07): يوضح تكرارات مجالات القيم الوطنية المحتواة في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي ونسب توزيعها وترتيبها

الرقم	المجال القيمي	تكرار القيمة	النسبة المئوية %	الرتبة
1	المجال القومي الوطني	122	%36.75	1
2	المجال السياسي	88	%26.50	2
3	المجال الاقتصادي	33	%09.94	5
4	المجال الاجتماعي	41	%12.35	4
5	المجال الثقافي	48	%14.45	3
المجموع		332	%100	/

يوضح الجدول رقم 07 المجالات القيمية الخمس المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي، وتكراراتها ونسب توزيعها وترتيبها تنازليا.

وبشكل عام كشف تحليل المضمون عن مجموعة من القيم يتضمنها الكتاب المدروس بتكرارات قدرت بـ 332 تكرارا، كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول أن القيم الوطنية المتعلقة بالمجال السيادي القومي احتلت المرتبة الأولى كأكثر تكرارا للقيم المتبناة في هذا المجال والذي يقدر بـ 122 تكرارا بنسبة مئوية بلغت 36.75% من مجموع تكرارات القيم الوطنية، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب القيم السياسية بـ 88 تكرارا ونسبة مئوية قدرت بـ 26.50%، في ما جاء المجال القيمي الثقافي ثالثا بنسبة مئوية بلغت 14.45% وبتكرار للقيم قدر بـ 48 تكرارا، بينما القيم الاجتماعية احتلت المرتبة الرابعة من بين القيم الوطنية بتكرار قدر بـ 41 تكرار ونسبة توزيعها 12.35%، في حين القيم الاقتصادية في المرتبة الخامسة والأخيرة بتكرار 33 ونسبة 09.94%.

ويرجع هذا التوزيع المتباين للمجالات القيمية المحتواة في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي ربما إلى تفضيل المتخصصين لبعض القيم على قيم أخرى، حسب أهداف المنظومة التربوية التي تسعى لبلوغها في إعداد مواطن صالح وواعي يملك مقومات الشخصية الوطنية، وكما وضحنا في الجانب النظري أن العوامل التي تتدخل في بناء المنظومة القيمية هي الحالة الاجتماعية والثقافية الراهنة للمجتمع، والالتزام بالفلسفة التربوية

ومراعاة الخصائص العمرية وتوجهات التلاميذ، ولعل الطفل في مرحلة الطور الابتدائي يحتاج إلى ترسيخ بعض القيم الوجدانية التي تنمو معه تدريجيا وتعمل على تنمية شعوره بحبه وانتماءه لوطنه والاعتزاز به ويتعلم فيها النظام وحقوقه وحقوق الآخرين وواجباته نحو مجتمعه وكذلك احترام تراثه الثقافي ولغته ودينه، ولهذا احتل المجال القومي الوطني المرتبة الأولى من بين القيم الوطنية التي احتواها كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي.

وربما المفاجئة هنا هو ظهور المجال القيمي السياسي ثانيا متقدما عن القيم الاجتماعية والثقافية، فحسب رأينا فإن التعرف على الانتخاب وحق الترشح وقوانين الانتخابات والمجالس الشعبية مازال مبكرا لهذه الفئة العمرية، والمطلوب منح تربية تنسجم مع حقوق الطفل وحقوق الإنسان وتنمية ثقافة الديمقراطية وإكساب التلاميذ مبادئ النقاش والحوار حسب ما ورد في المادة 05 من القانون التوجيهي للتربية، ولعل النقطة التي يجب أن يتنبه إليها المتخصصون في إعداد المناهج وتأليف الكتب المدرسة إلى التركيز على القيم الاجتماعية التي تساعد الطفل على التعامل مع المحيط الخارجي، فقد وردت القيم الاجتماعية في الكتاب بـ 41 تكرارا بنسبة 12.35 % وهذه تعتبر نسبة ضعيفة لا تعكس أهميتها في المنهاج بالنسبة للتلاميذ وما نصت عليه المرجعية العامة للمناهج والقانون التوجيهي للتربية وهو إعداد التلاميذ بتلقينهم آداب الحياة الجماعية.

أما ورود المجال الاقتصادي في الأخير فهذا الأمر يعتبر طبيعيا في تقديرنا نظرا لمراعاة الخصائص العمرية للطور الابتدائي، فهم يحتاجون فقط إلى ترسيخ قيم تساعدهم في جميع مجالات الحياة كإتقان العمل وأهمية الوقت.

ملخص نتائج الدراسة:

أبرز النتائج التي تم تقديمها في الدراسة الحالية نتناولها كما يلي:

☒ أظهرت نتائج الدراسة تضمين كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي لجميع المجالات القيمية للقيم الوطنية المتبناة في الدراسة وهي: المجال القومي الوظني، المجال السياسي والاقتصادي، المجال الاجتماعي والثقافي، وقد توافقت نتائج هذه الدراسة مع دراسات كل من بكير حاج سعد (2015)، وبكير حاج سعد وقدور كرومي (2021)، ودراسة محمود ناظم (2016).

☒ أظهرت نتائج الدراسة ترتيب المجالات القيمية للقيم الوطنية في محتوى الكتاب كما يلي:

- تصدر المجال القومي الوطني الترتيب من بين القيم الوطنية بنسبة مئوية بلغت 36.75%، وقد كانت القيم الوطنية المشكلة لهذا المجال هي:

✓ رموز السيادة الوطنية 21.31%، الحقوق والواجبات 14.75%، أمن الوطن 12.29%، الاعتزاز بمبادئ الإسلام 11.47%، المحافظة على البيئة 10.65%، الاعتزاز والافتخار بالوطن 09.83%، الانتماء إلى الوطن 08.19%، حب الوطن 7.37%، الهوية الوطنية 04.09%.

- احتلت القيم السياسية المرتبة الثانية بواقع 26.50% من مجموع القيم، وقد تضمن هذا البعد القيم التالية في محتوى الكتاب:

✓ الديمقراطية 39.77%، حقوق الإنسان 28.86%، المساواة 07.95%، الحوار 07.95%، الشعب مصدر السلطة 04.54%، العدالة 03.40%، المطالبة بالحقوق 02.27%، ثم تأتي قيم السلام ونبذ العنف واحترام النظام السائد بنفس نسبة الظهور 01.13%.

- المرتبة الثالثة كانت من نصيب القيم الثقافية بواقع ظهور 14.45%، وأهم القيم التي شكلت هذا المجال هي:

✓ التمكن من التكنولوجيات 36.58%، الانفتاح على العالم 25%، اكتساب المعرفة 14.58%، استخدام وسائل الإعلام والاتصال 12.5%، التراث الثقافي 10.41%، التفكير المنهجي 06.25%.

- ظهرت القيم الاجتماعية بشكل غير كافي نسبة لمجموع القيم الوطنية بنسبة 12.35%، وقد كانت أبرز القيم التي ظهرت في هذا المجال الاجتماعي ما يلي:

✓ احترام الغير 26.82%، التضامن والتعاون 19.51%، روح المسؤولية 17.07%، قيمتي خدمة المجتمع والتعايش السلمي لهما نفس الظهور 12.19%، القيام بالواجب 9.75%، احترام الآداب العامة 02.43%.

- أقل المجالات القيمية ظهورا في محتوى الكتاب هو القيم الاقتصادية بنسبة 09.94%، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ميساء 2014. وأبرز قيم هذا البعد هي:

✓ حماية الممتلكات العامة والخاصة 33.33%، إتقان العمل 18.18%، استغلال الوقت 12.12%، تساوي ظهور قيمتي المثابرة وعدم التبذير 09.09%، التنمية الدائمة للبلاد 06.06%، تساوي قيمتي اليد العاملة والحرف والمهن 03.03%.

☒ تم الاعتماد على 50 قيمة رئيسية مشَكِلةَ المجالات الخمسة المعتمدة، وقد ظهرت في محتوى الكتاب 40 قيمة بواقع 80% من مجموع القيم المعتمدة، بينما لم يتحقق ظهور 10 قيم متفرقة على المجالات القيمية المختارة بواقع 20% من مجموع القيم.

- القيم التي لم يتحقق ظهورها في محتوى الكتاب هي: الاعتزاز باللغتين، الدفاع عن الحق، حقوق الأقليات، التمييز العنصري، الثروات الطبيعية، التكيف مع الظروف الاقتصادية، المنافسة، الاعتزاز بالثقافة، التفتح على الثقافات، المبادرة.

الخاتمة

الخاتمة:

جاءت هذه الدراسة كدراسة تشخيصية لواقع تضمين كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي، المعتمد للسنة الدراسية 2020/2019 بالمدرسة الابتدائية الجزائرية للقيم الوطنية، وهذا في ظروف كثر فيها الحديث عن هذا الموضوع في عصر العولمة ومحاولة طمس الهوية وتغييب العقل الفردي والجمعي عن أي مشاركة مجتمعية، وكذا في إطار الدور الأساسي للمدرسة من خلال مختلف مناهجها المعتمدة في تأسيس وتعزيز القيم الوطنية بمختلف أبعادها القومية الوطنية والسياسية، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وقد توصلت الدراسة بعد القيام بالعرض النظري والجانب التطبيقي من خلال الاجراءات المنهجية وعرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤلات إلى ان كتاب التربية المدنية يركز بالدرجة الأولى على تنمية القيم القومية الوطنية للتلميذ، يليها بدرجة أقل القيم السياسية وقيم الديمقراطية، فيما جاءت القيم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية متقاربة في المستوى الثاني من ناحية الأهمية، وفي هذا الإطار ننوه إلى ضرورة إعادة الاعتبار للقيم الاجتماعية في المناهج التعليمية نظرا لعدة اعتبارات وما نشهده في واقعنا الحالي من اختلال سلوكي اتجاه المجتمع والوطن.

ويمكن القول، بان التربية المدنية كمادة من المواد التعليمية الأساسية، تهتم بتكوين الفرد تكوينا حضاريا حيث تهتم أكثر بالجانب السلوكي، لأنها تعمل على إعداد الفرد للحياة المدنية إعدادا يؤهله للعيش كمواطن صالح، يشعر المسؤولية المدنية والوطنية، ويدرك ماله من حقوق وما عليه من واجبات، تمكنه من حل المشاكل، والتكيف مع الوضعيات التي تواجهه في حياته اليومية والتعامل مع المحيط الذي يعيش فيه تعاملا ايجابيا والاندماج في المجتمع.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

أولا: المراجع باللغة العربية

الكتب

1. ابن منظور: **لسان العرب**، ج7، دار الحديث للنشر، القاهرة، 2003.
2. جودة بني جابر: **علم النفس الاجتماعي**، ط1، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2004.
3. خليفة عبد اللطيف: **ارتقاء القيم، سلسة عالم المعرفة**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992.
4. رشيد زرواتي: **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط1، عين مليلة الجزائر، دار الهدى للطبع والنشر والتوزيع، 2007.
5. فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة: **أسس ومبادئ البحث العلمي**، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، مصر، 2002.
6. ماجد الزيود: **الشباب والقيم في عالم متغير**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.
7. مجمع اللغة العربية: **معجم الوسيط**، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004.
8. محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 1999.
9. **المنجد في اللغة والأعلام**،ط4، دار المشرق، بيروت، لبنان، 2000.
10. موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصبة، الجزائر، ط1، 2008.
11. **الموسوعة العربية العالمية**، مج 27، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، السعودية، 1999.
12. نادية سعيد عاضور وآخرون، كتاب جماعي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دليل الطالب في إنجاز بحث سوسيولوجي، مؤسسة راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2017.
13. اليماني عبد الكريم، **فلسفة القيم التربوية**،ط1، دار الشروق، عمان، الأردن. سنة 2009.

الرسائل والأطروحات:

14. إغمين نذيرة: **دور الكتاب المدرسي في تربية التلميذ على المواطنة، كتب التربية المدنية لصفوف الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي**، أطروحة دكتوراه، علم النفس التربوي، جامعة قسنطينة 02، 2014.
15. بكير بن حمودة حاج سعيد: **مشكلة مراعاة القيم الوطنية في البرامج التعليمية**، دراسة استقصائية نقدية للكتاب المدرسي الجزائري المقرر للمرحلة المتوسطة 2003-2013، أطروحة دكتوراه، قسم الفلسفة، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، الجزائر 2015.
16. بلال بوترعة: **قضايا البيئة في المنهاج التعليمي**، دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية في الطور الابتدائي في الجزائر، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع البيئة، جامعة بسكرة، 2015.
17. بن الطاهر نورالدين: **مناهج الجيل الثاني والقيم الاجتماعية**، تحليل مضمون كتاب التربية المدنية لسنتي الثالثة والرابعة ابتدائي، أطروحة الدكتوراه، علم الاجتماع التربوي، جامعة البليدة2، 2020.

18. بوزيد محمد فارح: **تقويم الكتاب المدرسي لمادة التاريخ للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين**، دراسة وصفية بمدارس المسيلة، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة البليدة 2، 2015.

19. حداد إبراهيم: علاقة **القيم التنظيمية والثقة التنظيمية بسلوكيات المواطنة التنظيمية لدى موظفي شركة اتصالات الجزائر لولايات الوسط**، أطروحة دكتوراه، علم النفس التنظيم والعمل، جامعة البلدية2،.

20. حمامة طاهري: **تقويم الكتاب المدرسي لمادة العلوم الطبيعية، دراسة تقييمية تحليلية لكتاب لسنة رابعة متوسط**، رسالة ماجستير، علوم التربية، جامعة الجزائر 2، 2011.

21. خالد نوارة: **القيم الرياضية في الكتاب المدرسي وانعكاساتها على سلوك التلميذ**، دراسة وصفية تحليلة لعينة من الكتب المدرسية للسنة الرابعة والخامسة ابتدائي، رسالة ماجستير، النشاط البدني والرياضي، جامعة الجزائر 3، 2014.

22. روبة صوالح: **قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية (تربية مدنية-تاريخ) للمرحلة الابتدائية**، دراسة تحليلية لمناهج السنة الرابعة والخامسة ابتدائي نموذجا، رسالة ماجستير، علم النفس التربوي، 2015.

23. زغدودي مريم: **تأثير القيم الاجتماعية على السلوك التنظيمي للعمال**، رسالة ماجستير، علم اجتماع التنظيمات والمناجمنت، جامعة الجزائر 2، 2015.

24. عزي الحسين: **المناهج التعليمية ودورها في بناء منظومة القيم لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة**، دراسة ميدانية لتلاميذ الصف الرابع متوسط ببوسعادة، أطروحة دكتوراه علوم، علم النفس، جامعة المسيلة، 2018.

25. علة المختار: **دور المدرسة في ترسيخ قيم المواطنة، الطور الابتدائي نموذجا**، دراسة ميداني لعينة من ابتدائيات الجلفة، رسالة ماجستير، فلسفة التربية، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، 2014.

26. علق المختار: **دور المدرسة الجزائرية في ترسيخ قيم المواطنة الطور الابتدائي نموذجا، دراسة ميدانية لعينة من ابتدائيات ولاية الجلفة**، رسالة ماجستير، فلسفة التربية، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، 2014.

27. قيدوم شروق: **مستوى مقروئية الكتاب المدرسي للصف الخامس الابتدائي وعلاقته ببعض المتغيرات**، كتاب القراءة في اللغة العربية وفي الفرنسية نموذجا، أطروحة دكتوراه، علوم التربية، جامعة قسنطينة 02، 2019.

28. قيدوم شروق: مستو**ى مقروئية الكتاب المدرسي للصف الخامس الابتدائي وعلاقته ببعض المتغيرات، كتاب القراءة في اللغة العربية وفي الفرنسية نموذج**ا، أطروحة دكتوراه، علوم التربية، جامعة قسنطينة 2، 2019.

29. لالوش صليحة: **تقويم الكتاب المدرسي لمادة التربية المدنية وفق المقاربة بالكفاءات**، دراسة وصفية تحليلية لكتب مرحلة التعليم المتوسط، أطروحة دكتوراه، علو التربية، جامعة الجزائر 2، 2016.

30. مختار الهيصاك: **المواطنة في مضامين الكتاب المدرسي في مرحلتي الابتدائي والاكمالي**، أطروحة دكتوراه العلوم، اللغة والأدب العربي، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة الجزائر، 2018.

31. مفتاح بن هدية: **القيم الوطنية في المناهج التعليمية، كتاب التربية المدنية للطور المتوسط نموذجا**، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع العمل والتنظيم، جامعة سطيف 2، 2018.

المجلات والدوريات

32. اسماعيل رابحي: **أنواع القيم المتضمنة في كتب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي في النظام التعليمي الجزائري**، مجلة العلوم الانسانية، العدد 33،جانفي 2014، ص ص 51-67. نقلا عن بوبكر بن بوزيد: إصلاح التربية في الجزائر، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009، ص 212.

33.بكير حاج سعيد، قدور كرومي: **القيم الوطنية في الوثائق المرجعية للمنظومة التربوية الجزائرية الدلالة والانسجام**، مجلة الحكمة للدراسات الفسفية، المجلد 09، العدد 02، 2021، ص ص 1244-1278.

34.بكير حاج سعيد، قدور كرومي: **القيم الوطنية في الوثائق المرجعية للمنظومة التربوية الجزائرية، الدلالة والانسجام**، مجلة الدراسات النفسية، المجلد 09، العدد 02، أكتوبر 2021، ص ص 1244-1278.

35.بن سليم حسين: **صورة المواطنة في كتب التربية المدنية، دراسة تحليلية مقارنة لكتب التربية المدنية الطور الثالث أساسي ومتوسط**، مجلة اللوم الاجتماعية، العدد 13، جويلية 2015، ص ص 32-55.

36.بن يحيى غزالة، جيلالي كويبي معاشو: **الصورة التربوية والتراث الثقافي في الكتاب المدرسي**، دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة رابعة ابتدائي، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المجلد 10، العدد 03، جوان 2021، ص ص 303-314.

37.بوعطيط جلال الدين، بوحارة هناء: **دور منهاج التربية المدنية في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلميذ**، دراسة ميدانية من وجهة نظر أساتذة مادة التربية المدنية ببعض المؤسسات التربوية، مجلة بحوث، العدد 10، الجزء 02، ديسمبر 2016، ص ص 53-75.

38.حنان عزيز عبد الحسين: **دور التربية في تعزيز قيم المواطنة لدى الأطفال من خلال العملية التفاعلية الحياتية في المؤسسات التربوية**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد 17، العدد64، جانفي 2020، ص ص 406-436.

39.شافيي غليط: دور **المدرسة في ترسيخ قيم المواطنة الحلم والممارسة، دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية-سنة خامسة ابتدائي**، مجلة حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 22، ديسمبر 2017، ص ص 523-541.

40.الطاهر بومدفع: **التربية على القيم في المدرسة الجزائرية من خلال الكتاب المدرسي**، تحليل مضمون كتاب اللغة العربية للسنة ثانية ابتدائي، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 16، العدد 01، ماس 2022، ص ص 845-870.

41.عبد حسن الصبحيين، مصطفى جويفل: **واقع القيم الوطنية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن**، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 17، ديسمبر2016، ص ص 133144.

42.عبير أحمد علي، أشرف محمود محمد: دراسة **تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني الثانوي**، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ج2، ديسمبر 2018، ص ص 104-135.

43.قنيفة نورة، سليمي إبتهال: **مدى مساهمة الكتاب المدرسي في التأسيس الفكري لقيم المواطنة لدى الطفل**، دراسة تحليلية لمضامين كتب التربية المدنية الجيل الثاني، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 06، جوان 2018، ص ص 260-274.

44.كريمة بوخاري: **الكتاب المدرسي والقيم الاجتماعية، قراءة في مضمون نصوص كتاب القراءة للسنة ثانية ابتدائي**، مجلة العربية، المجلد 03، العدد 06، ديسمبر 2015، ص ص 151-168.

45.محمد الامين دوقاني: **دور الكتب التعليمية في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ**، قراءة تحليلية لمضمون كتاب التربية المدنية للسنة ثالثة متوسط، المجلد 5، العدد 9، جوان 2016، ص ص 245-259.

46.ياغور يمينة، بن لباد الغالي: **تربية المواطنة في الجزائر، قراءة في كتب التربية المدنية للطور الابتدائي**، مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد 13، العدد 01، فيفري 2020، ص ص 313-331. نقلا عن بلعيد صالح: في قضايا التربية، دار الخلدونية، الجزائر، 2009.

القوانين والمراسيم والوثائق الرسمية:

47.دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المادة 6، الجريدة الرسمية، العدد 82، 30 ديسمبر 2020.

48.قانون رقم 08-04 مؤرخ في 15 محرم 1429 الموافق لـ 23 جانفي 2008، **يتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية**، الجريدة الرسمية، العدد 04، جانفي 2008.

49.اللجنة الوطنية للمناهج: **المرجعية العامة للمناهج**، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 08-04 المؤرخ في جانفي 2008، مارس 2009.

50.اللجنة الوطنية للمناهج: مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016.

51.المرجعية العامة للمناهج، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 08-04 المؤرخ في 23 يناير 2008، مارس 2009.

52.المرسوم التنفيذي رقم 16-226 مؤرخ في 22 ذي القعدة 1437 الموافق 25 أوت 2016، **يحدد القانون الأساسي النموذجي للمدرسة الابتدائية**، المادة 01، العدد 51، 31 أوت 2016.

53.الوثيقة المرافقة لمناهج التربية المدنية، والتاريخ والجغرافيا: مرحلة التعليم الابتدائي، 2016.

54.وزارة التربية الوطنية: **الإطار العام لمناهج مرحلة التعليم الابتدائي**، 2016.

55.وزارة التربية الوطنية: التعليم الابتدائي، منهاج التربية المدنية، 2016.

المواقع الإلكترونية:

56.http://waece.org/valores/arabe/24.php، تمت الزيارة بتاريخ 2022/05/8، على الساعة 13:54.

57.https://www.shighil.com/ar/articles/details/240 تمت الزيارة بتاريخ 2022/05/18، على الساعة 22:12.

58.حنان عبد الحميد العنائي: تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص120.

59.وفاء صلاحات: **وسائل الإعلام وأثرها على الطفل**، موقع موضوع https://mawdoo3.com، الزيارة 2022/05/22 على الساعة 15.11.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

Les Livres:

60. Monoque Lebrunm **Le manuel scolaire d'ici et d'ailleurs**, déhier à demain, canada, Presses de l'Université du Québec, 2eme trimestre, 2007, P02.
61. Shaver, J and strong,w: **facing value decision**, National builing for teacher, Bel mont, wad sworth, 1971, P15.

الملاحق

أداة التحليـــــل

القيم الوطنية في كتاب التربية المدنية للسنة خامسة ابتدائي.

الرقم	القيمة	تكرار القيمة	النسبة المئوية %	الرتبة
المجال القومي الوطني	الانتماء إلى الوطن			
	حب الوطن			
	الاعتزاز والفخر بالوطن			
	الاعتزاز بمبادئ الاسلام			
	معرفة مكونات الهوية الوطنية			
	معرفة رموز السيادة الوطنية			
	الاعتزاز باللغتين			
	معرفة الحقوق والواجبات			
	المحافظة على البيئة			
	الأمن الوطني			
المجموع				
المجال السياسي	العدالة			
	المساواة			
	الحرية			
	السلام			
	الحوار			
	الديمقراطية			
	حقوق الانسان			
	الدفاع عن الحق			
	احترام النظام السائد			
	حقوق الأقليات			
	نبذ العنف			
	التمييز العنصري			
	الشعب مصدر السلطة			
	المطالبة بالحقوق			
المجموع				

المجال الاقتصادي	التنمية الدائمة للبلاد			
	الثروات الطبيعية			
	الحرف والمهن			
	اتقان العمل			
	التكيف مع الظروف الاقتصادية			
	المثابرة			
	المنافسة			
	استغلال الوقت			
	عدم التبذير			
	حماية الممتلكات العامة والخاصة			
	اليد العاملة			
	حماية وسائل الانتاج			
المجموع				
المجال الاجتماعي	احترام الآداب العامة			
	خدمة المجتمع			
	التعايش السلمي			
	التضامن والتعاون			
	احترام الغير			
	روح المسؤولية			
	القيام بالواجب			
	المبادرة			
المجموع				
المجال الثقافي	التراث الثقافي			
	الاعتزاز بالثقافة			
	التفتح على الثقافات			
	اكتساب المعرفة			
	التفكير المنهجي			
	التمكن من التكنولوجيات			
	استخدام وسائل الاعلام والاتصال			
	الانفتاح على العالم			
المجموع				
المجموع الكلي لتكرارات القيم				